

# بسم الله الرحمن الرحيم

توكلنا على الله

خاص وحصري | كتاب الأسطورة خافيير زانتي باللغة العربية .. لأول مرة على المواقع العربية





\* عندما رأى باننا قادمون ، قفز مارتين من على قدميه وبدأ بالركض بجنون ، وهو يصرخ " خافيير باولا " يصرخ بإتجاهنا ، وهو على إستعداد بأن يقول لنا تبنياي لقد صدمت ليس من المحبة والمودة التي لا حصر لها ولكن قبل بضعة أشهر مضت مارتين كان لا يتكلم ، الصم والبكم ، في السابق كانت تأتي من فمه الاصوات الغير مفهومة فقط والتواصل معه كان شبه مستحيل ، عندما كان بعمر 3 سنوات كان بالفعل كان منبوذا إجتماعيا ، طفل بلا مستقبل بمجرد ولادته تم إستبعاده عن العالم ولكن لم يكن الوضع كذلك بالنسبة لمارتين ، والمشكلة أنني لم أرى أحد إنزعج عندما أخذت معي لكي يحصل على الرعاية المناسبة ولم يعترض إي شخص له مصلحة في أن أخذه ، كما لو كانت مكتوبه كلمة " مصيره إلى الأسفل وليس هناك إمكانية للتحسن " ، بدلا من ذلك هو كان يحتاج إلى القليل من المساعدة ، وفي غضون سنه واحده فقط ولد مارتين من جديد ، فلأول مرة يتحدث مع طبيب الأطفال ، وتخلص من الجهاز السمعي وأخيرا حصل على المساعدة لتعليمه كيفية التحدث ، ثلاث مراحل من شأنها أن تكون قاعده لإي طفل يولد في بلد غني ولكن ليس لشخص ولد في مكان ليس لديها شئ تقدمه ، حيث أبسط الشروط الصحية والمعايير الغذائية تنعدم

\* مارتين هو واحد من 550 طفل في مؤسسة بوبي ، انهم أطفال يأتون من ترازوي من مواقع ريميديوس دي إسكالادا في مقاطعة لانوس ، وهي تتكون من 5 فافلا إي الأحياء الغنيه و 5 من الأحياء الفقيرة ، حيث كل شيء في عداد المفقودين . وتتكون ترازوي من 5000 ساكن ، الغالبية العظمى من الأسر تعيش تحت هامش الفقر . المخدرات والعنف ، وحالات الحمل بين المراهقات هي الأكثر . مياه الشرب والكهرباء التي تشكل نوعا المشكله الأكبر . لا توجد حدائق لأطفال أو مراكز المساعدة ، لا توجد خدمات الطوارئ . إذا كنت تعيش هناك فتمتلك خيارين الموت أو البقاء على قيد الحياة . هيكتور ، جونثان ، ميكايلا ، ايزيكيل ، أجوستينا ، خيمينا ، زاباتيستا ، سانتياغو ، نازارينا ، كارين والآخرين كلهم ياتون من هناك . في كل مرة أذهب لزيارتهم أخرج سعيدا لأن مستقبلهم الآن لم يعد مظلم كما كان في

السابق على الرغم من أن الرحلة سوف تكون طويلة وشاقه وفي كل يوم هناك صعوبات وتحديات كثيرة نواجهها وأعتقد بمساعدة الجميع لا تزال هناك إمكانية لتحسين هذا العالم ، على الرغم من ان مساعدتنا هي قطره في المحيط ، ولكنه من الصحيح أيضا هو أن المحيط يتكون من قطرات الماء

\* ما يشجعني هو التقدم اليومي للأطفال ، حتى اليوم لم أسمع مشكله حدثت لأي طفل في المؤسسة ، كما لو كان الشئ الأكثر طبيعیه في العالم ، فمارتين يتحدث الآن وقصته هي واحده من العديد من النجاحات الصغيره في المؤسسة ، وهو مثال لظهار كيف يمكننا تحقيق نتائج رائعة مع الجهد المستمر والتضحيات .في البداية تحلق على إرتفاع منخفض ثم في نهاية المطاف تحلق على إرتفاع عالي . هذه هي فلسفة المؤسسة . كان لي حظ التعلم الكثير من الأشياء ومنذ كنت طفلا ، وخلال فترة وجودي في حوض (سود) جنوب حوض) ، وضواحي بوينس آيرس. فأنا أيضا ولدت في عائلة فقيرة ولكن والدي وفر لنا كل شئ . أتمنى أن يتلقى الأطفال في بلدي نفس الحب والمودة التي كنت حصلت عليها وقد يحصلو على الفرصة لتحقيق أحلامهم .مثلما حدث لي ، عندما كنت طفلا كنا نطارد الكرة ، عندها كان كل شيء جاهزا لاكتشافها واختراعها ...





\* قصتي مع الإنترناسيونالي من جذوري البعيدة.

\* كنت طفلا فقط ، وبالنسبة لي كرة القدم في ذلك الوقت كانت كيمبس ، باساريلا ، فيولي ، بيرتوني ، و ترانتييني و ارديليس .أبطال كأس العالم '78. أنه ديغيو ماردونا من الواضح انه الموهبة الجديدة لكرة القدم الأرجنتينية ولكن لويس مينوتي مدرب المنتخب الوطني يعتقد بأن ماردونا مازال طريا جدا حتى يرتدي . la camiseta albiceleste كرة القدم ، في تلك الأوقات لم أكن أعرفها إلا بواسطة أنديبينتي وهو الفريق التي تشجعه العائله بجنون ، وهو الحمض النووي في العائلة ، فقد عشنا في حوض الجنوب واحدة من ضواحي منطقة افيانيدا في مقاطعة بوينس آيرس ، وبالنسبة لنا ، والناس من الاحواض،كرة القدم واحدة هي وسيلة لقضاء أوقات الفراغ للإبتعاد عن البؤس والحزن في الحياة اليومية .والخيارات كانت محدد لك ، فإما أن تكون من محبي السباقات أو أنك ستذهب مجنونل Rojos Diabolos انجليس ، الشياطين الأحمر من انديبيندينتي . في الواقع كان هناك عدد قليل من مشجعي الفرق الكبرى البوكا والريفير ولكن عددهم كان قليل جدا لقد وقعت في الحب مع انديبيندينتي تقريبا من دون أن أعرف ، تقريبا كما لو ولدت مع هذه الألوان في الحمض النووي الخاص بي .لم أختره فقط كنت أحبها منذ البداية ، وبدون قيد أو شرط ، أي استثناءات أو تحفظات. حتى قبل أن أفهم السبب لهذا الحب ، وجدت نفسي أدمع ريكاردو بوتشي وأنتونيو أليزماندي و خورخي بورتشا .

\* لقد ولدت في الـ 70 ، وفي ذلك العقد فاز أنديبيندينتي بكل شئ ممكن ، بطولة الدوري و بطولة ليبرتادوريس و انتركونتيننتال ، بالرغم من أن الفريق فاز بعدد كبير من البطولات إلى أن الفريق لم يستطع الفوز في مباراتين وكلتا المباراتين كانت مهمة للفريق وإلى الان هناك العديد من مشجعي أنديبيندينتي لم ينسوا تلك المباراتين بالرغم مرور السنوات تلك المباراتين كانت في عامي 1964 و 1965 ، حيث تمكّن انديبيندينتي من الوصول إلى نهائي كأس القارات و خسروا الكأس مرتين ضد الإنتر ، ضد غراندي إنتر هيريرا ، ضد كورسو و مازولا ، وفي المرتين كان الإنترناسيونالي هو الذي أنتصر في كلتا المباراتين



التي كانت أسطورية ومكلفه [ حيث في ذلك الوقت كانت المباراتين تلعب بنظام الذهاب والإياب وفي حالة التعادل يتم الإعتماد على العمله المعدنية القرعه ]

\* على الرغم من أنني لم أرى تلك المباريات ولكن الناس تحدثوا عن ذلك الامر كثيرا من خلال ذكريات الأباء والأجداد ، الضربه القوية كانت فقدان البطولة مرتين من نفس الفريق الإيطالي والضربه الأخرى هي أن مدرب الفريق الإيطالي كان الأرجنتيني هيلينو هيريرا كان من الصعب تصديق ذلك ووفي اليوم الذي ألتحقت به في النيرازوري كانت صدمه جميله أنه العدو ، أنه الفريق الذي حطم حلمنا الدولي الاول ، إلا أن العداء والكراهية في بعض الأحيان يترك مساحة للإحترام ، الإنتر بعد كل شئ هو الفريق الذي كان قادرا على أن يهزمننا مرتين ، أنه شئ نادر الحدوث في تلك الأوقات

\* لفترة طويلة كان إسم الإنتر بالنسبة لي مثل الأشباح التي يتم إدخالها في عقول الأطفال ، في ذلك الوقت لم نكن نشاهد البطولة الإيطالية في التلفاز لذلك كان الأمر لعبه من الخيال كنت أعرف القليل أو لا شئ عن الإنترناسيونالي وكنت قد رأيت بعض الصور هنا وهناك وأتذكر أنني أصبت بدهشه عند رؤيتي لملعب السان سيرو لأول مرة بحيث أنني كنت أخاف من أنظر في تلك الصورة للملعب ، ولكن الآن أعتقد بأنه أصبح منزلي الثاني.

\* في منتصف الـ 80 ، أخيرا على شاشات التلفزيون بدأت تظهر عدد قليل من مباريات الدوري الإيطالي وكل هذا بفضل ديغيو ماردونا بسبب إنتقاله إلى نابولي واصبح الدوري الإيطالي واحد من أهم البطولات التي شوهدت في الأرجنتين ، وكثير منا قام بتقسيم الولايات على حسب الأندية الإيطالية. وأنا كنت أحب نابولي وقبلها قد قاموا بشراء الأرجنتيني الكبير ومعبود انديبيننتي دانييل بيرتوني وكذلك الإنتر كان له بعض النجاح حيث دانييل باسريلا قائد المنتخب البطل في عام 1978 أنتقل إليهم ، وبهذه الطريقة أصبح الإنتر أكثر إزعاجا لمشجعي أنديبيننتي المتعصبين وكذلك لسكان حوض الجنوب ، وكان باسريلا قائد الارجنتين في المونديال ولكنه في نفس الوقت كان معبود جماهير ريفير بلايت وكأنه يوفنتوس الأرجنتين ، الفريق الذي رقبته في الغابه وليس على ما يرام ، وبالرغم من اللقاءات الماضية بين الإنتر وأنديبيننتي إلا أن باسريلا أعطاني إنطباع لطيف على الفور. وأنا لا أقول ذلك لأني أنتريستا حتى العظم ، فقط أنها مسألة شعور ، وإستماعا إلى أغاني جماهير أنديبيننتي القديمه كان الإنترناسيونالي بالنسبه لهم الفريق المتغطرس والمغرور ، وعلى إية حال لقد علمت بعد ذلك أنها كانت احكام مستعجله فقط . ولقد وجدت تشابه في الفريقين الذي أحب ، وقصة تأسيس نادي الإنتر و أنديبيننتي متشابه إلى حد ما ، وكلاهما من الفرق التي تأسست بعد عام 1900 ، و أنديبيننتي تأسس بواسطة مساعد في محل في بيونس أيرس وأنفصل عنهم غاضبا لأنهم لم يضموه معهم فلذلك سمي بـ "أنديبيننتي" بعد 3 سنوات في عام 1908 ، 40 عضو من ميلان أنشقوا احتجاجا على قانون عدم السماح بلاعبين الأجانب باللعب ، فمن هذا المنطلق أو بطريقة أو أخرى ، هناك تشابه في فلسفه كلا الفريقان وهم 2 من الفرق القوية والفائزة مع القليل من الجنون والحيره .

\* مع مرور الوقت ، أصبحت أتعاطف مع الأزرق والأسود [ لم يكن الحب ] ، في ذلك الوقت أصبحت كرة القدم جزءا أساسيا في حياتي ولم تكن نشاط بسيط وعلى مهل ، في الإنتر وصل اللاعب الذي مازلت

معجبا به وهو النموذج الحقيقي الوحيد لي أنه لوثر ماتيوس ، كان صخره ألمانية صلبه وكان قادر على  
تغير النتيجة في لحظه وحتى لو تغير معطيات المباراة تجده مزال القائد في الملعب كان شخص لا  
يستسلم أبدا ، صديقي بيرغومي قال عنه : " إذا أراد لوثر بأن نفوز في المباراة ، فأعلم أننا سوف نفوز ".  
وكان إسمه يتداول في الأرجنتين مرة أخرى ففي كأس العالم 1986 لم يظهر بشكل كبير كما تميز ديغيو  
أرماندو ماردونا الذي أحضر لنا البطولة الثانية لكأس العالم ولكن ذلك لم يكن كافيا لإيقاف مهارة  
وإصرار ماتيوس ، لاحقا لقد تجددت المواجهة بينهما في البطولة الإيطالية في أواخر الـ 80 ، حيث أنتقل  
لوثر ماتيوس إلى إيطاليا وتحديدا إلى الإنتر ، وأصبح لوثروديغيو الممثلين الرئيسيين للإنتر ونابولي وكانا  
أكثر الفرق التي كانت تبحث عن الفوز بالبطولات بالنسبة لنا الأرجنتينيين مازال ماردونا هو المعبود  
حتى الان ، وناهيك عن ذلك الوقت عندما أحضر لنا بطولة كأس العالم ، وأنا شخصا كنت مجنونا  
بماردونا ولكني لم أستطيع إخفاء إعجابي بلوثر ماتيوس ، به يمكن أن ارى نفسي أنه يمثل اللاعب الذي  
كنت أريد أن أكون.

بفضله ، وبشكل سري ، بدأت اصبح إنترستاوولو قليلا ...



Genio! iGenio! iGenio! ta-ta-ta-ta-ta... Goooooooool... Goooooooool... iQuiero llorar! iDios Santo, viva el fútbol! iGolaaaaaaaaazooooooooo! iDiegoooooooooo! iMaradona! Es para llorar, perdónenme...

هيكتر هوغو موراليس

\* بيونس إيريس ، 22 يونيو 1986 ، منزل خافيير زانتي ملئ بالضججه ، أمي ، و فيوليتا التي لا تعرف كيف تتعامل مع نصف درزن من الأطفال ، كلنا نضع الوشاح بعلم الأرجنتين وكلنا أمام التلفزيون ومصطفين كفريق كرة قدم ، وفي الخلف ، يجلس على الإريكة كل من والدتي [ التي بالرغم من الم في الظهر ولكنها هي الأكثر حماسا من البقيه ] ، وهناك والدي ردولفو أغناسيو والذي في حالة نشوة عالية [ دائما ما يكون هكذا في المباريات الكبيرة ] وأخي سيرجيو [ كما تعلمون الأخ الأكبر له الحق الجلوس في الأريكة المريحه ] وفي الامام أنا مستلقي على الأرض ، كان معنا أصدقاء الطفولة وأصدقاء كرة القدم ك كاتشو و لويس و زاردو و كريستيان وانا وكلنا نرتدي بيانكوزورو من الرأس حتى القدم.

\* ها هي على وشك البدء على الهواء ، أنها ليست مباراة عادية ، الناس سوف تتحدث عنها لعدة أيام في كل مكان في الحانات وفي الساحات وفي البحات وكذلك في السوق.

\* وكان الجميع يفكر بطريقة واحده : التغلب على الإنجليز ، الباقي هو ممل ولا عبرة منه ، لأن الأرجنتين وإنجلترا ليست تحديا بسيطافي كرة القدم بل هو يوم الحساب ، أنه لقاء لإعادة الحسابات ولكن على أرض الملعب بسبب العار الذي حدث قبل أربع سنوات فقط من حرب جزر مالفيناس [ أو جزر فوكلاند كما يسميها الإنجليز ] بعد المجازر التاريخية من القتل البشع ، فذلك الشئ مازال حيا في عقولنا ، والإنجليز مازالوا الأعداء ، ولكن اليوم علينا الإعتماد على رجل ممتلئ الجسد ذو شعر



مجعد يحمل الرقم عشرة ، البيبي دي أورو [ الفتى الذهبي ] ، ديغيو أرماندو مارادونا ، اللاعب الذي يحمل كل آمالنا ..

\* فاموس أرجنتينا فاموس ، هي الصرخه التي ترتفع بقوة مرة واحدة من كل منزل مع صفارة الحكم للبدء المباراه . كنت قلقا ، كنت أصرخ ، وأهتف . يبدو الأمر كما لو أنني على ملعب ازتيكا في مكسيكو سيتي كان هناك الملايين من الارجنتينيين . نحن نتابع ما يحدث على التلفزيون ، على حد قول فيكتور موراليس وه ، والمذيع الرسمي لل Selección ، الذي كان يصف كل شئ يحدث في اللقاء . انتهى الشوط الاول 0-0 ، ولكن التوازن كان مفقودا في بضع دقائق من الشوط الثاني

\* أولئك الذين يقولون أن كرة القدم ليست أكثر من 22 رجلا يقومون بركل الكرة ربما لم يشاهدوا ما حدث في ظهر ذلك اليوم . في الدقيقة 51-55 ، وكانت الأرجنتين في الجنه . لقد كان إنتقامنا ، بل كان تنفيسا لبلد بأكمله . وعندما زار دييغو الحارس الانكليزي بيتر شيلتون ، وهو أسطورة "الليونز صاحبة الجلالة " وعندما لمس الكرة بيده ، حرر أنفسنا من كابوس . إنهايد الله ولقد كانت إهانة فظيعة إلى الإنجليز ، وبالنسبة لنا لقد نسينا الجو البارد القاسي بعد الإنتقام لما حدث في مالفيناس . واحد إلى صفر ، والكرة في الوسط . لا وقت للجلوس مرة أخرى على الأرض بعد احتفالات صاحبة و "الرجل الذي يشعر بقدميه " ، حسب تعريف الكاتب أوزفالدو سوريانو ، إنه الأسطورة . انه يبدأ من خط الوسط ، ويقوم بمرواغة الدفاع الأنكليزي بأكمله ، ويذهب نحو شيلتون ويسجل 2-0 . في بيتي أصبحنا مجانين ، والنشوة . بعض الدهشه من الهدف كنا بحاجة إلى الصمت . ومشاهدة هدف مارادونا ، أجمل هدف في تاريخ كرة القدم ، أنه يستحق أن تتأمل به ، أنه لم يكن هدفا فقط بل كان قطعه من الفن لقد جعلنا نتنفس مرة أخرى . أنا لا أعرف كم عدد المرات التي شاهدت المباراة ، أو حتى معرفة كم مرة حلمت أن تكون جزءا مني أو شيء من هذا القبيل وقال هيكتور موراليس [ الفتى الذهبي الفتى الذهبي ] ذهبي تا تا تا جووووووووووول ، فلتحيا كرة القدم فلتحيا كرة القم ، من إي كوكب جئت لكي تهزم الأنجليز ! الأرجنتين 2 الإنكليز 0 ديغيو وروو ارماندو وروو مارادونا ، مذهب مذهب [ ذلك التعليق لموراليس مزال عالقا في الأذهان لكثير من الناس ..

\* بعد العصور المظلمه ، حتى أنه كان من المستحيل أن تخرج من منزلك ، بدأت الأرجنتين تستعيد طريق العوده من جديد ، كانت عودة الديمقراطية مع انضمام الرئيس راؤول الفونسين عام 1983 ، واستعادة الثقة في هذا البلد . ولعبت كرة القدم دورا رئيسيا في إعادة الاعمار بعد سنوات صعبة من الدكتاتورية . بالفعل في عام 1978 ، في ظل نظام شمولي ، والفوز في كأس العالم كان بمثابة نعمة بالنسبة للسكان ككل . كنت صغيرا ، ولكن أذكر أنه في تلك الأيام كان الجميع سعيدا : شكرا لك كرة القدم التي جعلتنا ننسى لبعض الوقت في العديد من المشاكل التي كنا نواجهها . كان انتصار عام 1986 بدلا من ذلك النوع من التجديد ، وذروة الفرح . وقد عادت الديمقراطية بعد ثلاث سنوات ، ولكنه كان مارادونا هو السبب في نقل البلاد من النهاية إلى بداية أخرى . فلقد أصبح رمزا لل Dieguito وأعاد تأسيس اللوائح ، شعار أمة ظلت لسنوات عديدة تتحمل المعاناة والاضطهاد ، واصبحت الان قادرة على تخليص نفسها واسترداد الحرية التي فقدتها

\* واستمرت الاحتفالات بالانتصار على الأنجليز لمدة أسابيع. وفي اليوم الذي تلى فوز الأرجنتين لم يذهب أحد إلى العمل فكان الأمر أشبه بعطلة وطنية: حتى البايس [أكبر صحيفة في الأرجنتين] توقفت عن الإصدار. نحن الأرجنتينيون هكذا ، ونحن متحمسون كثيرا ومزاجيون في نفس الوقت ، وسنكون على استعداد لفعل أي شيء لبلدنا. وبعد النجاح ضد انكلترا ، تحولت بوينس آيرس إلى الغوغاء " مصدر إزعاج " وكذلك الناس من الريفير اتحدوا معنا من أجل نفس القضية ، وكل ذلك بفضل صبي ذو الشعر الأسود المجدد الذي سجل هدفين من الاهداف التي لا تنسى في تاريخ كرة القدم. ولكن كان أفضل هدف في الذاكرة ، تلك التي جعلت حقا الأرجنتين تفوز مرة أخرى بالنهاي بنتيجة 3-2 ضد ألمانيا ماتيوس " أنا " ، و مع الهدف الحاسم من خورخي بورتشاجا ، وهو معبود من انديبندينتي. في ذلك المساء ذهبنا للاحتفال تحت مسلة [نصب تذكاري في بوينس آيرس] : كان كل من بوينس آيرس هناك .الأطفال والبالغين ، والأجداد ، وربات البيوت .الملايين من الناس في جنون ، وسيارات مزينة بالبيانكوزورو ، و قمصانا تحمل الرقم 10 حتى انتشرت مثل الفطر وكذلك الألعاب النارية. كان أكثر من مجرد عطلة وطنية وانما هو التانغو التحرير ، وبداية لحقبة جديدة فيالأرجنتين.

\* استمرت الإحتفالات لاسابيع و الإذاعات والتلفزيونات والصحف تتحدث عن الإنجاز فقط ، وكأن الزمن قد توقف. وفقط هناك قوة كرة القدم. ما زلت أتذكر أنه كان في إي استقبال لأي شخص في الشوارع كان الناس يهتفون " الأبطال "Campeones! " ، كانت موجة من الحماس الجماعي الذي أصاب الجميع ، الأغنياء والفقراء ، والعمال والمعلمين ، وعمال الموانئ وعمال.

\* وأنا في الليل ، لقد حلمت ، حلمت بأني كنت ديغيو وأقوم بمراوغة جميع المدافعين والقفز من فوق الحارس وتسجيل الهدف وبعدها أنطلقت إلى الحشود التي بدأت تقوم بالعناق الحار ، لقد حلمت لمدة سنتين ، ومن ثم مسيرتي وصلت إلى مفترق الطرق أو بالأحرى إلى طريق مسدود ، عندما كنت في الخامسة عشر لم أنجح في الألتحاق بفريقي المفضل أنديبندينتي ، وجدت نفسي وحيدا تأثها وكانهم قضا علي ولا أملك مستقبل بين نجوم الدوري الأرجنتيني ، السبب ؟ كانوا يقولون [ الرجل النحيف جدا وضعيفة جدا ، وصغير جدا. وليس لديه أمل في اقتحام لكرة القدم. ] ، بعدها توقفت لمدة عام عن لعب الكره ، حتى مع الأصدقاء لمجرد المتعه ...

## الفصل الرابع :

### بناء المنزل والمستقبل ..

\* بدأت ألعب كما يفعل جميع الأطفال في المنزل ، وأحطم المصابيح والحلي ، حتى ياست مني والدتي التي حاولت بكل وسيلة أن توقفني ، ولم تنجح ابدا. كانت متأثرا بأخي سيرجيو : انه كان معجزة صغيرة وعندما تكون الكره بين قدميه كان يفعل الكثير بالنسبه لطفل بهذا العمر. المشكلة هي أننا لم نكن لدينا مكان ثابت لنلعب فيه أو مكان آمن حتى . لذلك نحن كنا في حاجة إلى أن نتأقلم مع الظروف ، وفي الخارج كان الوضع ليس أفضل ، فإما أن تخرج مع والدتك أو يقومون بحظر التجول ، وفي الشارع كان الوضع أفضل للعب كرة القدم بالرغم من أن الوقت لم يكن جيدا فوقتها بدأت الديكتاتورينه في عام 1976 ، كان هناك القليل من البهجة . لقد ترعرعت في جو كئيب ، وبين المخاوف والقلق. بالطبع كنت صغيرا جدا لفهم الأمر ، لكنني شاهدت العالم من حولي ، و شعرت بالأمر. كان أم غير المحتمل بأن لا يسمحوا لنا بالخروج بحرية . يوميا كنا نعاني من الخوف والقلق من الهجمات . وفي نهاية الشهر كنت أرى والدي يقاتل من أجل توفير الضروريات الأساسيه للحياة بشكل لائق ، حاول أن يشعرنا باننا أغنياء ولكننا لم نكن كذلك ، حتى أنني كنت أذهب مع والدي كل يوم في الساعه الخامسه في صباح اليوم إلى مواقع البناء . المهنة : ميسون ، وكان أول عمل كرسى نفسي له وكذلك كنت استمع إلى أولئك الذين يتحدثون عن كرة القدم والمستقبل البعيد بالنسبة لي في كرة القدم. ولفترة وجيزة ، كنت حقا في ماسون .عندما كنت في الثانية عشرة من عمره بدأت أساعد والدي وكانت وظائف صغيرة : خلط الجير ، ومهد يد المساعدة لحمل الطوب ، وكنت أضع لمساتي هنا وهناك

\* أحببت العمل مع والدي ، خصوصا أنني أحب فكرة القيام بشيء مفيد وعملي.بناء المنازل ، فهو ليس بناء فقط بل يعينني المستقبل للكثير من الناس . وبناء المنازل ظلت فلسفتي في الحياة ، حيث نبدأ من الأسفل إلى الأعلى ، نبدأ من الأرض ثم إلى كومه من الطوم والجدران وإلى السقف. هذا هو الفكر الذي تقوم عليه مؤسسة Pupi ، وإي ومؤسسة ما ، بعد سنوات ، أنا و باولا زوجتي قمنا بتوفير المأوى والدعم للأطفال الفقراء من لانوس ، واحدة من أهم المناطق تتعرض للتعذيب في بيونس آيرس. الأطفال هم الأساس لدينا ، وإذا كنت تريد بناء منزل الصلب عليك أن تبدأ معهم



\* الدرس الأول الذي أعطاني إياه والدي. عندما كنا تلاميذ المدارس ، في ظل الديكتاتورية ، لم يكن هناك مجال للعب كرة القدم في منطقتنا في حوض الجنوب. رتبنا أنفسنا بأي حال من الأحوال ، ولكن الحلم كان من المقرر ان يحدث في حالة وجود القليل من المساحة لكي ننفس عن خيالنا لكرة القدم وجاءت فكرة إلى والدي بأن يبني ملعب كرة قدم في المزرعة قريبا من المنزل ، وفي وقت قليل أصبح تحول هذا المشروع إلى واقع ومع الكثير من الصبر والتصميم ومع خبرته القوية بإعتباره ميسون ، وبمساعدة من الأباء الآخرين تحقق حلمنا ، وأصبحت كرة القدم الحدث الجديد في الحي ، وكان الملعب بعيدا خطوتين فقط من المنزل . ونحن الأطفال وجدنا افضل خيار ، ملعب في منتصف الطريق نصفه من العشب والآخر من تراب من هنا بدأ كل شئ.

\* قضينا معظم طفولتنا هناك ، كل يوم ، وطوال اليوم ، كنا نلعب المباريات بشكل مستمر ، وكذلك قمنا بإنشاء فريقنا الأول ، اغلب الفريق كان متكون من سكان حوض الجنوب ، وقد سمينا الملعب بديزني لاند ، وهو إسم لبرنامج كان يتحدث عن قصة حياة مارادونا في لوس كابوليتاس [ فريق الشباب في الأرجنتين ] ، وكان هناك فريق يسمى بـ البصل الصغير ، وأنا كنت ألعب في فريق يسمى الأبطال المضحكين ، نحن الأرجنتينيين لدينا مخيله واسعه في إختيار الأسماء ، وكان يأتي العديد من الأطفال من مناطق أخرى وكانت تشتد المنافسة وحينها أصبحنا أكثر إتحادا وأصبحت كل مباراة نفوز فيها ذريعه للإحتفال ، وكانت الأمهات تأتي للمشاهده ويجلبون معهم الـ alfajores وهو نوع من المعجنات مشهور في الأرجنتين ، وبالنسبه لنا العالم بأكمله كان يدور حول هذا الملعب وكان الملعب نقطة بداية لأحلامنا..

\* في تلك الفتره ، هناك ذكرى لن أنساها أبدا ، وهي أفضل ذكرى في حياتي ، وتبتدو بأنها قصة من كتاب Cuore ( Cuore هو كتاب للأطفال مشهور جدا ) في يوم ما ، قبل إسبوع من المباراة النهائية التي سوف تعطينا بطولة الدوري ، إنقطع حذائي لكرة القدم، لم يكن مجرد قطع بسيط أو حفره بل كان قطع من بداية الحذاء إلى نهايته ، وحدث هذا القطع بسبب الركل الكثير و الإشتباك مع اللاعبين ، فأصبح الحذاء يشبه نوعا من انواع النعال ، وكان من الصعب إصلاحها وفي نفس الوقت لم يكن لدي الأموال لشراء زوج آخر. كنت محبطا ، بالنسبه لي تلك المباراة كانت كل شئ و إنتظرتها لوقت طويل ولكن بدون أحذية لن أتمكن من اللعب ، فإقتنعت بفكرة انني لن أستطيع اللعب ، ولم يكن هناك إي شخص يمتلك أحذية تناسبني ، وفي ذلك الوقت الكل يمتلك أحذية واحدة وتكون جيدة وفي نفس الوقت لن يستطيع إعطائها لأحد لأنه يستخدمها هو . بعد أيام حدثت المعجزه ، أتى والدي إلى المنزل قلبي وكان معه زوجين من الأحذية ، نفس الحذاء الذي كنت أرتيه ولكن هذه المره لا يوجد قطع أوحتى حفره ، لقد قام بإصلاح الحذاء بخبرته في إستخدام الإبرة والخيط بعد أن أخذ وقت إستراحه من العمل

\* مغامرتي مع ديزني لاند لم تدم طويلا بالرغم من أننا كنا جيدين في لعب الكره ، ففي يوم من الأيام مسؤول من انديبينتي جاء وطرق بابي ، وقال لنا : " أنت تريد أن تأتي وتلعب معنا ؟ ". تصوروا الأمر ، أن اصبح واحدا من الشياطين الحمر، حلم قد يتحقق بعد أن كنت عاشقا لهذا الفريق لمدة 7 سنوات ، دائما ما كنت أعطي أكثر من طاقتي ، لعبت كرة القدم ، ودرست جيدا ، وفي بعض الأحيان كنت أساعد والدي في العمل ، وتقريبا كنت أقوم بكل شئ من القلب ، وكان ذلك في عام 1983 ، في ذلك العام

إلتحقت بنادي إنديدينتي ، وملعبهم كان يبعد مئات المترات فقط عن حلبة السباقات، وكانت أول مباراتي في كأس ليبرتادورس وتعادلنا مع براغواي الولىمبيا ، كانت مباراة جميلة وكنا قريبين من الفوز ، وفي الملعب كان هناك البوتشا و ريكاردو بوتشيني وكان الأخير بالنسبة لي المعبود ، لقد ملئت بالإعزاز والفخر ، بالرغم من ان الأمر كان لمدة يوم واحد فقط ، بعدها تلقيت واحدة من اكبر النكسات في مسيرتي حيث رأي المديرين والفنين في الفريق بأنني مازلت صغير لمواصلة المغامرة حيث كنت في سن 15 وقتها ، وقتها توقفت أحلامي كلها ، ولقد أنهرت تماما ، ولم ألعب الكرة لمدة عام وفي ذلك العام بدا لي أن كرة القدم لم تكن موجوده في حياتي مطلقا ، بقدر شعرت بخيبة أمل وبحزن وبدون عزاء تقريبا.

\* في تلك الفتره التي دامت لمدة سنه ، علمت ودرست ، ولكن في داخلي وفي أعماقي مازلت أريد لعب كرة القدم على الرغم من انني لا يمكنني الإعتراف بذلك ، وكان والدي هناك دائما إذا حصلت لي متاعب ، في يوم ذهبت معه إلى العمل وخلال إستراحة الغداء بدأنا الحديث عن هذا وذاك مثلما كنا نفعل ذلك دائما فطلب مني أن أعود للعب " خافي ، هل حقا قررت أن تترك كرة القدم أنظر إلى الناس حولك مازالوا يقولون أنك جيد وانك تستطيع أن تفعل أفضل من ذلك حتى ، أنت ذهب إلى انديدينتي وهوالمكان الخطأ ، لماذا لا تذهب وتجرب في مكان اخر."

\* ترددت هذه الكلمات في رأسي لعدة أسابيع ، وفي النهاية كنت مقتنعا، وبينوس إيريس مدينه ضخمه ، ولم يكن هناك أنديدينتي فقط ، وكنت أريد أن أجد فريقا آخر ...



## الفصل الخامس :

### إله تراتور!

\* بالرغم من أنني كنت بعيدا عن كرة القدم لمدة سنة ، ولكنني لم أفقد رغبة اللعب مرة أخرى ولم أنسى طريقة اللعب حتى ، ومن وجهة نظربدنية ، إنها مفارقة ، فإن التوقف كان مفيدا لي ، فمن خلال عملي مع والدي في أعمال البناء أكتسبت بعض العضلات الصغيرة ، وزاد طولي بضعة سانتيمترات.

\* على الرغم من الأزمات والمشاكل الصغيره وبعد التفكير المستمر قررت العودة إلى لعب كرة القدم مرة أخرى ، فيجب أن ننهض ونقف دائما ، حتى في أصعب اللحظات وهو درس تعلمته من تلك الفترة ، ومن ذلك الحين لم أنسى ذلك أبدا . أخي سيرجيو في ذلك الوقت كان لاعبا صاعدا ، أعطاني الفرصة للعودة إلى لعب كرة القدم ، وكان يلعب في الـ Talleres وهو فريق صغير من جنوب بيونس إيرس ريميدوس دي إسكالادا ، وليس بعيدا من لانوس وهو المكان الذي ترعرع فيه ديغيو أرماندومارادونا ، وبعد سنوات قادمة سوف تصبح بؤرة مؤسسة بوي

\* لم أكن أريد المشاركة ، ولكن بيع أخي سيرجيو إلى نادي آخر جعلني أشتعل على الفور وألعب بالكرة مرة أخرى ، كنت جاهزا مع الأحذية ومع القوة والإرادة ، وكل شئ سار على ما يرام ، ربما كنت أستحق تلك الفرصة ، وقد قضيت الموسم الأول في فريق الشباب [ القسم الرابع ] ، حيث لم يكن لدي مركز محدد ، بينما في أندبيدينتي كنت كجناح. وكان ذلك المركز مناسباً لخصائصي فقد كنت صغير البنية ومندفع وكنت أعشق المراوغات حيث كانت تساعدني لأتوغل ومن ثم أرفع الكرة على إية حال ، بعدها أنتقلت لكي ألعب في خط الوسط في كلا الجهتين ومن ثم أصبحت ألعب في الدفاع ، وكان ذلك مركزي في الموسم التالي . وعندها حصلت على ترقية إلى الفريق الشباب [ القسم الأول ] ، وكنت ألعب في دوري نيسونال B وهو يعادل دوري الدرجة الثانية في إيطاليا ، وقتها فتحت لي أبواب الاحتراف

\* ومع ذلك ، كانت هناك المشكلة الكبرى بخلاف كرة القدم ، كان يجب أن أفكر أيضا عن الخبز ، ولقد ساعدت عائلتي دائما ، وفي الحقيقة ممارست كرة القدم ليس سببا للتوقف عن الإستمرار في مساعدة



العائلة ، لذلك وجدت عملا آخر غير عامل البناء ، بجانب كرة القدم كنت اعمل من الرابعه حتى الثامنه صباحا كنت أرتدي زي " فتى الحليب ". كنت أنتقل من منزل إلى منزل لإحضار الزجاجات، وعندما انتهى من العمل كنت أذهب إلى المدرسة وبعد الظهر كنت أذهب للتدريب وفي المساء كنت مهتزا من التعب ، الحياة كانت كارثية ولكني فعلت ذلك عن طيب خاطر، لأنني كنت أعلم جيدا أنها فرصتي الوحيدة لدخول عالم كرة القدم ، عادة القطار يمر مرة واحدة ، وإذا كنت محظوظا فسوف يمر مرتين ، و لقد أهدرت فرصتي الأولى في السابق

\* وقد إستمرت هذه المعاناه والتضحية لمدة سنه بينما أنا ألعب في فريق الشباب ، وقال مدير الفريق لي وقتها " لا يمكنك أن تستمر بهذه الطريقة ، إما اللعب أو العمل " وقلت لهم " إنني بحاجة للمال لمساعدة عائلتي " ، فقالوا لي لا تقلق ، ومن ثم قمت بتوقيع عقد الإحتراف الأول، وكان الموسم الأول عظيما بالنسبة لي حيث لعبت 17 مباراة وسجلت هدفا ولقد تميزت بأدائي عن بقية اللاعبين في الفريق ، ومن وقتها تم إطلاق علي لقب الشهره " بوبي " في الحقيقة بعد إنتقال أخي سيرجيو من الـ Talleres قمت تسميتي بذلك اللقب ، حيث كان في الفريق خمس أشخاص يسمون بـ خافيير وأنا كنت سادسهم ، لذلك بشكل اتوماتيكي يجب أن يكون هناك ألقاب في الفريق ، ولا يوجد معنى حقيقي للقب بوبي ، فهو لقب ، والغرض منه قوله بسرعه ، وهو أمر مفيد في الملعب عندما تكون السرعه هي كل شئ

\* بدأت الأمور تتجه إلى الطريق الصحيح ، بينما كنت ألعب في الـ Talleres تعرفت على باولا ، وسوف تصبح سيدة الحب في حياتي ، ففي كل قصه هناك نهاية سعيده ، ولأفوز بها قمت مساعدتي من قبل الأصدقاء. وكان هناك صديق مشترك بيني وبين باولا يدعى روبرتو، وكان يدرس في نفس المدرسة التي تدرس فيها باولا ، وفي يوم ما طلب مني روبرتو الخروج معا لشرب القهوة، وعندما رأيته لأول مرة كنت مصعوق وبدأت أسئل صديقي عنها ، وبعد الإصرار الكثير رأيته مرة أخرى تلعب كرة السله ، وكانت رياضة باولا المفضلة في تلك الأيام ، لا أعلم ، ولكن ربما الرياضيون يفهمون بعضهم البعض بشكل افضل ، أخذتني الشجاعة وفي النهاية قابلتها ، طبعاً بمساعدة روبرتو ، ومن ذلك الحين كنت أبحث عن الأعذار لكي أراها وأتحدث معها ، وبعد وقت قصير بدأنا نتواعد ، أنا كنت في الثامنه عشر وهي كانت في الرابعه عشر ، كنا دائما معا.

\* عدت لأكون لاعب كرة قدم ، لم يكن علي أن أعمل مجددا لكي أأدعم عائلتي ولقد وقعت في الحب حتى ، وأخيرا تركت الظلام الذي لازمني لمدة سنتين خلفي ، والتجربة في نادي Talleres كانت أهم مرحلة في حياتي ، وقبل دخولي سن العشرين و فتحت لي أبواب الدوري الأرجنتيني الدرجة الاولى وفي صيف 1993 أنهالت علي العروض المختلفة، العديد من النوادي أهتمت بي ، ومن تلك الفرق كان هناك نادي بانفيلد ، ونادي بانفيلد يعتبر واحد من الأندية المشهورة في في حي لوماس دي زامورا ، وهو حي آخر منطقة جنوب بوينس آيرس ، الغريب هو أن سعر بطاقتي كان يقدر بـ 160,000 دولار . و كان هناك عشرة مساهمين في نادي بانفيلد ودفع كل واحد منهم سهما ، وهكذا ، وفي غضون بضعة أيام ، وجدت نفسي في دوري الدرجة الاولى في الأرجنتين ، و كنت على استعداد للذهاب مع كل شغفي في كرة القدم الحقيقية ، حيث قبل سنوات لم أستطع القيام بشئ سوى الحلم

\* بالطبع ، أنا لن أقوم بإرتداء قميص أنديدينتي ولا حتى قميص فريق كبير آخر ، ولكن إرتداء قميص بانفيلد الفريق المتواضع [ الفريق الذي سوف يكون له مكانا في قلبي دائما ] كان كالفرح الكبير بعد الملحن التي مررت بها ، وكان من السهل أن أكسب تقدير الجميع وحتى لو كانت البيئة جديدة ، ومع المدربان أوسكار لوبيز وكافاييرو أوسكار حصلت على الرقم 4 على قميصي من الخلف ، ومن ذلك الوقت إلا الآن لم أتخلى عن هذا الرقم ، و أجمل مباراة لعبتها من بين المباريات الكبيرة ، كانت في المونيمونتال امام ريفير ، وكانت بداية الصعود ، وفي نوفمبر من عام 1994 ، قام مدرب المنتخب الوطني ، دانيال باساريللا

بأن يضعني في تشكيلة المستدعاه للمشاركة مع المنتخب الأول ، للمرة الأولى يبدو وكأنه سراب ، فبعد موسم ونص من اللعب بين المحترفين ، سنحت لي الفرصة وشرف إرتداء قميص Albiceleste ولم تكن أول مباراة لي سيئة حيث فزنا بـ 0 - 3 على تشيلي في السانتياغو ، بتاريخ 16 نوفمبر ، وفي ذلك الموسم لعب 37 مباراة وسجلت هدفا وحيدا ، وفي السنة التالية إستمررت في نفس الطريق أو بالأحرى على نفس النسق السابق ، ومن ذلك الوقت رأى الناس بأنني أصبحت التراكاتور [ الجرار ] . وفي الأرجنتين تقريبا جميع اللاعبين لديهم ألقاب ، مثل el Chuchu, El Cholo, El Jardinero, El Pocho, El Piojo ، وكان فيكتور هوغو موراليس ، المذيع الاسطوري الذي علق على هدف ديغيو ماردونا ، هو من أطلق هذا اللقب علي ، بسبب ساقي القوية [ بفضل التمارين التي كنت أقوم بها عندما كنت أعمل كفتى الحليب ] . وكذلك بسبب صغر حجمي ، وخصوصا قدرتي على الجري بين اللاعبين وفي الحقيقة الطريقة التي ألعب بها مستمدة بشكل ما عن فكرة التراكاتور ومن الصعب أن أتوقف وهذه هي فكرة الجرار ، وهذه فكرة من خيال موراليس ولقد رحبت بها.

\* الموسم الثاني لي في بانفيلد كان تكريسا لي ، لقد لعبت في كل مرة كلاعب أساسي في حين كنت بديلا في المنتخب الوطني وفي تلك السنة وجدت نفسي ألعب بجانب خوليو كروز ، وكان وقتها مهاجم شاب صاعد وبدأ للتو بلعب كلاعب محترف ، ومن كان يظن أنه بعض عدة سنوات سوف نلتقي مرة أخرى في نفس النادي ، من جميع الأندية في المحيطات ، نرتدي قميصا مقلما بالأسود والأزرق...



## الفصل السادس :

### الوصول إلى ميلانو

\* بينما كنا في جنوب أفريقيا بجولة مع المنتخب الوطني ، طرق دانييل باسريل بابي وقال " خافي ، الإنترنت يريدك ، الإنترنت يريد أن يشترك ". وقالها بنفس واحد ، حتى من دون أن يسمح لي بأن أعرف إذا كان كلامه حقيقيا أم مزاحا و قلت في نفسي " إنتر ؟ إنترناسيونالي ؟ الفريق الذي لعبت له يا باسريل ؟ الفريق الذي هزم أنديدينتي مرتين ؟ الفريق الذي لعب له ماتيوس ."

\* نعم بالضبط ، لم يكن كذب ، ولم يكن هناك أحد يقول مزحة سيئة ، والرجل الذي لاحظني و أخبر الشركة عني كان لاعبا عظيما في السابق في الأرجنتين الجيده ، إسمه أنطونيو فالانتاين أنطونيو وكان مهاجما لفريق الإنترناسيونالي في الخمسينات والستينات ، وسجل في موسم واحد 33 هدفا في الدوري الإيطالي ، وعندما رأي أني ألعب في بانلفيد كان الإنترنت يجول في الأرجنتين بحثا عن لاعبين وفي ذلك الوقت إتجهت جميع الأندية العملاقة إلى دانييل أورتيغا وسبيستييان رامبريت . وعندما أخبرني باسريل الخبر ، إتصلت بوكيلي فورا ، وكان كل شئ صحيح ، وكان كل ما بقى هو توقيعي فقط ومن ثم تفتح لي الطريق إلى إيطاليا.

\* ثم بدأ التعذيب ، من ناحية ، فالسعادة سوف تكون متواجده لانني أنتقلت إلى واحد من أكبر الفرق في أوروبا ، ومن ناحية أخرى كان هناك الخوف من مغادرة المنزل و العائلة وخصوصا بولا فكانت لا تزال صغيره ولا تزال في المدرسه وبالتأكيد لن تتبعني إلى إيطاليا ، على الأقل ليس على الفور ، وكانت أيام صعبه بالنسبة لي لكني لم اكن على علم جيدا أن عرضا مماثلا ، ربما ، لن يأتي مرة أخرى ، لذلك أخذت الكرة وركضت خلفها مطاردا مصيري

\* لحسن الحظ كان لدي شهرين للتحضير ، ولن اكون وحدي في هذه المغامرة ، فأنا وسبيستييان رامبريت سوف نذهب معا إلى الإنترنت وكان يلقب بـ l'Avioncito إي الطائرة ، لأنه كان يحتفل بمد



ذراعيه بعد كل هدف يسجله ، على إيه حال ، عندما كنا في المنتخب الوطني قال لي يجب أن نكون أسطورة ، وفي أغلب الأحيان أسمع بأنني وصلت إلى الإنترنت في صفقة إثنان لواحد . أولا سيبيستيان لم يكن يلعب في فريقتي بانفيلد بل كان يلعب في أندريدننتي [ محظوظ ] ، ثانيا الإنترنت لم يشترينا كزوج ، بل في أوقات مختلفه ، قد يبدو شيئا عاديا ، ولكن في الحقيقة هو أمر مهم جدا ، فأنا كنت الصفقة الأولى التي قام بها ماسيمو موراتي الذي أصبح رئيسا للإنتر مؤخرا ، وفي فبراير من عام 1995 ، العديد من الأنصار والنقاد قالوا عندما سمعوا إسمي " ماذا ؟ موراتي يريد أن يعود إلى أمجاد الماضي بواسطة زانتي " . ربما كانوا قاسين ولكن مع ذلك ، أنا كنت لاعبا مغمورا ، وكما يقولون الناس في ميلانو " مازال لديه الكثير ليأكله لكي يلعب في مستوى عالي " . على إية حال ، موراتي أرادني بقوة ، بالرغم من أنني كنت مغمورا وكان إسمي غريبا وليس كافيا لكي يشبع رغبات المشجعين

\* خلال تلك الفترة ، قام الإنترنت بشراء عدد من اللاعبين الشباب المميزين بجانبنا أنا و رامبريت ، وكان هناك روبرتو كارلوس المشهور وقتها ، وكذلك قام الإنترنت بشراء واحد من أفضل اللاعبين في أوروبا بول إينس ، وعند وصوله خلق الكثير من المشاكل ، وسبب ذلك أن هناك قانون يمنع بمشاركة أكثر من ثلاث أجناب ، ونحن كنا أربعة ، في البداية الكل كان يقول بأنني قدمت إلى الفريق الخطأ ، وكان إسمي الأقل شهرة ، فكان رامبريت الإسم الأكثر شهرة ، فكان التلفاز يعرض أهدافه في الأرجنتين دائما ، وكذلك روبرتو كارلوس ، بالرغم من أنه لم يكن مشهورا كثيرا ولكنه كان لاعب شاب واعد [ وقد إستمر بإبهار الجميع بعد ذلك ، نعم ، [ وبول إينس كان معروفا عندما كان يلعب في مانشيستر يونايتد . وزانتي ؟ لم يكن معروفا ، على الرقم من كل شئ لقد بقيت في الفريق وقالت إدارة الإنترنت بشكل فوري وقاطع بانها لن تبيع بطاقي لفريق آخر ، لقد أمناوي ، وحتى ماردونا شجعني وقال في مقابلة : " أفضل صفقة شراء هي شراء الإنترنت لزانتي " . وبعد ذلك بدأت أثق بنفسني حقا .

\* من بيونس إيريس الفوضوية إلى ميلانو ، لم يكن هناك تأثيرا كبير في الحقيقة ، لربما نحن الأرجنتينيين نصف إيطالين ، وبالرغم من بعد المسافة التي تقدر بـ آلاف الأميال ، أجدادي كانوا من الفيرولي وتحديدا من Sacile في محافظة بوردينون . اكتشفت ذلك منذ بضع سنوات ، وبعد أشهر من البحث ، وأنا فخور بأصولي الإيطالية و فيرولي على وجه الخصوص . أعتقد أن لدينا أشياء كثيرة مشتركة مع أهل فيرولي : مزاج قوي ، والموثوقية ، والاعتدال ؛ الصفات التي سعت دائما لجلبها أيضا على أرض الملعب .

\* ربما بسبب أصولي الإيطالية ، كنت جيدا في إيطاليا ، بالرغم من أنني كنت وحيدا و على الرغم من تواجد عائلتي وباولا في الأرجنتين ، ولكنني لم أشعر بتغير كبير انها مسألة ثقافة وعقلية . إيطاليا والأرجنتين مكانين متشابهين جدا ، وربما نحن نعرف كيف نتأقلم بسرعة في الحياة وفي كرة القدم ، والفرق الوحيد بين البلدين هو المزاجيه ، حيث نحن الأرجنتينيين نمتاز بالهدوء ، ونضحك مع بعض أكثر بكثير ، بينما الجميع في إيطاليا على عجلة من أمره ، فمثلا تناول القهوة في بيونس إيريس ، فسوف ترى نفسك تدردش لنصف ساعة حول هذا وذاك ، بينما في إيطاليا يتم الحديث عن كل شئ في خمس دقائق ، ثم يقول الجميع وداعا والكل يعود لإلتزاماته الخاصة .

\* في بداية مغامرتي في إيطاليا كان الأمر معقدا قليلا ، فكان من الصعب جدا أن تتطلب شيئا من مطعم الطلبات السريعة [ الإيطالية والإسبانية تعتبر لغات أخت ، الإشارات كافية لكي تفهم ] ، وكان علي أن أتكيف مع حياة كرة القدم الجديدة ، ففي بانفيلد لم يكن هناك الكثير من التركيز من قبل الصحافة والمشجعين وفي بانفيلد كان يكون هناك مراسل واحد فقط مع مفكرة يكتب بها ويقوم بالتقاط بعض الصور وأشياء أخرى روتينيه . وفي اليوم الذي تم تقديمي لوسائل الإعلام في إيطاليا بتاريخ 5 حزيران 1995 . في Terrazza Martini رأيت حشد كبير من الصحفيين والمصورين [ مع دفتر ملاحظات و مكبر الصوت وشريط تسجيل لأن في ذلك الوقت لم يكن الهاتف اليدوي الأثر شيوعا ] ، ومن ثم بدأت هتافات مشجعي الإنترناسيونالي بإسمي ، وحتى المطر لم يكن يقدر على إيقاف شغفهم ، بالنسبة لي ولرامبريت كان أول مذاق للواقع الذي ينتظرنا وهي أول مواجهة مع الإنتر ، مع الفريق الأكثر جمالا وجنونا في تاريخ كرة القدم الإيطالية ...



## الفصل السابع :

جياشينتو !

\* جماهير الاندية هناك سوف يخبرونك بانه ليس كافيا ان تعلب للفريق لسنين عديدة او ان تقبل قميص الفريق بعد احراز هدف او تقول اشياء تجعلهم سعداء كأنهم فوق القمر. الجماهير في ايطاليا ( و ايضا في الدول اللاتينية ) تعتبر الانتماء الى فريق مثل العقيدة رغم ان هذا المصلح قد يفسر بطريقة سيئة. أنا اعتقد ان الانتماء يعتبر اكبر من اسلوب حياة او من تكون و لهذا السبب انا عشقت الانتر منذ اول لحظة لان اسلوب الحياة ناسبني وانا كنت لا اتصنع بل اكون بطبيعة نفسي في هذا الفريق لانه في الانتر هناك قيم و افكار لا توجد عند اي فريق اخر.

\* الانتر مختلف عن البقية ، انها الحقيقة. الانتر دائما يتجه عكس التيار ، لا يستخدم اساليب المكر في المباريات ، في الانتر هناك الشفافية لانه ما يحدث في النادي واضح للجميع و لا يحتاج مراقبة او حراس لانه لا يوجد شيء لتخبئته ، لقد فهمت هذا منذ اول يوم وطئت فيه قدمي الابيانو جينتيلى ، و لقد لاحظت و الفضل يعود الى المعلم فاكييتي قائد القواد و الرمز و المخلص.

\* وجود فاكييتي كمعلم لي و مرشد و صديق هو من علمني المعنى الحقيقي لـ ارتداء غلالة الانترو ايضا علمني باني عندما اصبح انترستا فانها علاقة اكبر من كوني مشجع للفريق. لقد علمني بانه في كرة القدم النتائج مهمة و لكن هناك قيم اكثر اهمية مثل الولاء و الوفاء و اللعب النظيف و الصدق و احترام الخصم و الجماهير. انها قيم لا غنى عنها لكل لاعب للانتر و لقد حرص فاكييتي على ان يعلمنا هذه القيم ، حتى عندما تكون الاشياء كلها ضدنا و يكون الانتر قد تعرض الى مؤامرة لا نستغني عن هذه القيم.

\* اللطف و الذكاء و الشجاعة و التحمل و الابتعاد عن ردة الفعل الفاحشة. ماسيمو موراتي قال كلمات عاطفية و رقيقة يوم وفات فاكييتي " شكرا مرة اخرى لانك شرفت الانتر ، نحن دائما معك ". لقد كان يوما كئيبا سبتمبر ، 4 ، 2006. انه اليوم الذي فقد فيه انتر حامل الراية و القائد الروحي ، لقد خسرت



كرة القدم و ليست ايطاليا فقط ، لقد خسروا رجل عظيم على ارض الملعب و ايضا في كل شيء في الحياة.

\* القيم و الشغف و الاخلاص هكذا خدم النيراتزوري لسنوات عديدة و لكن حتى في الوقت الحالي وجود فاكيتي يستشعره الانترستا. انها ليست من باب الصدفة اننا بعد كل فوز نقوم باهدائه الى فاكيتي. انها ليست من باب الصدفة اننا نحترمه احترام كبير. انها ليست من باب الصدفة اننا نعتبره مثال يحتذى به لان فاكيتي كان و سوف دائما يكون رمز للانتر.

\* فاكيتي كان دائما رجل صريح و جينتل مان ايضا و يحترمه كل من حوله. انه رجل لم يكثر من الكلام لان من حوله يفهموه بسهولة و هو لم يكن يحب الظهور و الاضواء. انه رجل شجاع و صادق و صريح. انه رجل لا يخفض رأسه لم يملكون القوة و هو كان يؤمن بان الجميع يجب ان يحترم النظام. انها نفس القيم التي تعلمها من الكنيسة عندما كان صغيرا. فاكيتي كتب مذكرة عن حياته و في الصفحة الاولى كتب جملة من جمل تولستوي " عندما نعتقد بان وجودنا يعتمد على تصرفاتنا ، يصبح ذلك حقيقة"

\* انا فخور بحمل شارة القيادة في الانتر خصوصا و اني اعلم بان فاكيتي قد حملها سابقا. اكثر شيء يسعدني ان هناك من يعتقد باني خليفة له. لا يوجد مديح اكثر من ذلك بالنسبة لي وكوني خليفة لـ فاكيتي يجعلني اكافح داخل الملعب و خارج الملعب ايضا لكي يعلم الناس بان حياة اللاعب لا يقاس فقط بالكؤوس و البطولات و لكن قبل كل شيء بالصدق و الشجاعة و الكاريزما.

\* لقد كوننا علاقة قوية بيننا بسرعة كبيرة. كنا نفهم بعضنا البعض بدون الحاجة الى الكلام الطويل و الشرح. لقد كان دائما يخبرني عن التحديات الكبيرة بين الانتر و الانديبيندينت ( Independiente ) في الستينات. انها لحظات عاشها في الملعب و كان بطلا للرواية. كان يقول " يالها من معارك خصوصا في الارجنتين , " هذه المباريات لعبت قبل سنوات و وقتها الكاميرات لم تكن موجودة في الملاعب. ايامها كان كل شيء مسموح لاييقاف الخصم. و في تلك الايام كان معروف عن الارجنتينين بانهم خشنين و الجماهير كانوا شرسين و يلقون بالبرتقال على ارض الملعب و يسبوا و يتوعدوا. عندما روى لي هذه القصص بدات افهم كيف هو الانتر الحقيقي و ماذا يعني ان تكون انترستي. انه الشعار و التاريخ و الشرف و لكن اهم شيء الشعور بالحب و الشغف للفريق.

\* لسنوات كان فاكيتي داعما لكل لاعبين الانتر و كان يعطي كلمات طيبة للجميع. لقد كان دائما يعرف كيف يحل المشاكل الصعبة و كان يعرف يخرج من اللاعبين طاقاتهم. لقد كان دائما ياخذصف اللاعبين و لقد ساعدنا في جميع الظروف. لقد علمنا ان لا نستسلم في الاوقات الصعبة و ان لا نغتر عندما تسير الامور كما نريد.

\* عندما سمعنا خبر مرضه كانت صدمة لنا و كانت كارثة على الانتر. لقد حصل ذلك عندما كان الانتر يتعالج من كل المشاكل التي عانينا منها في السنين التي قبلها. لقد عاش اخرايام عمره بنفس الكرامة التي كان عليها دائما. طلب منا ان يتزك بسلام و ان لا تخرج هذه الاخبار الى الصحافة و التلفاز. انا كنت ازوره في المستشفى كثيرا على امل ان تحصل معجزة. كلنا من لاعبين الى عمال كنا نجتمع حوله و كنا

نفكر كيف نستطيع مساعدته في هذه المحنة. جاءت المناسبة عندما لعبنا كاس السوبر الايطالي امام روما في 27 اغسطس 2006 و لكن المرض تمكن منه في ذلك الوقت و لكنه كان متابع للانتر حتى اخر لحظات. في اليوم الذي يسبق اللقاء انا ذهبت الى المستشفى و وعدته " فاكييتي ان اقسمباني سوف اعود هنا غدا بالكأس " و وفيت بوعدتي. تلك المباراة كانت لم تكن فقط مباراة كرة القدم بل شيء اعجازي حصل خلال تلك الت 120 دقيقة. لقد تاخرنا 3 - 0 و لكن في الشوط الثاني كل شيء تغير. لقد تمكنا من التحول الى فريق حقيقي و قاتلنا على كل كرة و تمكن فييرا و كريسبو من اعادتنا الى المباراة 3 - 3 و اخير هدف حاسم من فيقوا اعطانا الانتصار و الكأس. انا لا استطيع ان اقول كيف تغيرنا بعد الشوط الاول السيء و لكنني متأكد باننا جميعنا لعبنا بقية المباراة ليس من اجل الفوز بالكاس بل من اجل احضاره الى فاكييتي.

\* اليوم التالي ذهبت الى المستشفى و احضرت الكأس و قلت " احضرناه من اجلك ". لقد ابتسم رغم انه كان ضعيف من المرض. تلك الابتسامة جعلتني استمر بقوة ، لا استطيع ان انساها، انني دائما اتذكرها في كل وقت و في كل مكان ...



## الفصل الثامن :

### الحرب حتى الانتصار

\* منذ ان كنت طفلا جعلت لنفسي شعار لكي احافظ على تركيزي عالي دائما. هذا الشعار اخترعه والدي و انا ما زلت اسير عليه الى اليوم و هو كالتالي " اظهر قدراتك ايها الفتى ، الان يجب ان تفوز ". انه قانون ينطبق على اي لاعب كرة قدم. عندما تكون ذاهب الى ارضية الملعب يجب ان تعطي افضل شيء للفريق و لكن لا تنسى ان احترام الخصم و القوانين هو الالم

\* حاولت ان اقوم بهذا منذ وصولي الى الانتر و لكن لم استطع ان اتاقلم فورا الى عقلية كرة القدم الجديدة في ايطاليا. كانت هناك تمارين جديدة و طرق مختلفة و لكن اول مدرب ايطالي دربني و هو Ottavio Bianchi اعطاني فورا كامل الثقة. بالرغم من اني كنت في منافسة مع اربعة اخرين اقوياء كان دائما يشير الي. و في اغسطس، 27 1995 , لعبت اول لقاء رسمي بقميص الانتر. الخصم كان فريق Vicenza و كان اللقاء على الملعب الاسطوري ( جوزيبي مياتزا ) في السان سيرو. هذا الملعب كنت اشاهده فقط على شاشات التلفاز الى ان جاءت تلك اللحظة. دائما ما احس بشعور غير عادي عندما لعب في ذلك الملعب. اللقاء الاول كان جيدا و انتصرنا 1 - 0 بهدف لـ روبرتو كارلوس و الذي مثل له ذلك اللقاء اول ظهور بقميص الانتر مثلي تماما. لقد بدى لنا و كانها بداية موفقة لموسم يعد بالافضل و لكن تدريجيا انحدرنا الى الاسفل. زميلي رامبيرت و الذي كانت التوقعات عالية عليه لم يستطع ان يتحمل الضغوط و بعد عدة اشهر رحل عن ميلانو. للمهاجمين دائما تكون المهمة صعبة عليهم في ال Serie A خصوصا لو كان شاب جديد. بالنسبة لي وداعه كان وقعها كبير علي لان بيننا الكثير من التشابه حيث كلانا ارجنتينين و كلانا جاء الى بيئة كرة قدم صعبة و يحاول ان يثبت نفسه. مدربنا في تلك الفترة Ottavio Bianchi اقبل اواخر سبتمبر بعد اداء سلسلة نتائج مخيبة. جاء بعده المدرب الانجليزي Roy Hodgson. كان يجب علي ان ابدأ من جديد و اثبت نفسي. مع المدرب الجديد تغير كل شيء من اسلوب التمارين الى طريقة اللعب و ايضا المدرب الجديد اخبرني منذ البداية بانه يثق بي و معه بدأت مسيرتي الطويلة و الممتعة. مع بيانتيشي لعبت ظهير ايمن في خطة 5 - 3 - 2 و لكن مع روي لعبت كـ وسط ايمن. و كان ذلك نفس المركز الذي كنت لعب فيه مؤخرا. معه تمكنت من تسجيل اول هدف لي



للانتر و كان ضد Cremonese في السان سيرو في ديسمبر 3 1995. هذا الهدف كان غالي جدا و انا دائما اذكره. أنا لست مهاجما و هذه الاهداف القليلة التي احرزتها مثل اولادي. القازيتا اعطتني تقيم 8 من 10 و بدا اسمي يتحسن عند الجماهير و خرجت من مرحلة المجهول

\* البيئة تحسنت بالنسبة لي مع كل شهر يمضي و حتى مع جماهير الانتر بدأت العلاقة تتجه الى الاحسن. انا لم اكن القائد و لم اكن مهاجم يسجل الاهداف و لكن تدريجيا بدأت احصل على محبة جمهور الانتر بسبب الاصرار الذي اظهرته و اللياقة العالية و ايضا بسبب توغلاقي على الجهة اليمنى. من اروع اللحظات عندما اخرع جمهور الانتر اهزوجة لي و مازالت تتردد الى الان " ضمن النيراتزوري هناك لاعب يراوغ مثل بيليه ، واصل يا زانيتي ". بالنسبة الى شخص ارجنتيني المقارنة مع بيليه مزعجة ( دائما مارادونا افضل من بيليه عند الارجنتينين ) و لكن يجب ان اعترف بان تلك الاهازيج دائما لها مكان في قلبي و عندما يغنيها جمهور الكورفا نورد جسمي يشقعر.

\* من وجهة نظري الشخصية السنة الاولى مع الانتر لم تكن سيئة ابدا و لكن بالنسبة للفريق لم تكن بتلك الروعة. لقد انهينا الموسم في المركز السابع و كانت خيبة كبيرة لنا لاننا فريق تاريخيا يهدف الى الفوز بالاسكوديتو دائما و لكن تلك كانت اول سنة لنا تحت قيادة موراتي و كلنا كنا نعلم ان الرئيس يخطط لبناء فريق عظيم يستطيع القتال على جميع الجبهات

\* السنة التي تليها تحسن الفريق كثيرا حيث ان الفريق حصل على تعزيزات و صمد على قمة الترتيب لفترة طويلة حتى لو لم نحصل على اللقب. في اوروبا قدمنا مستويات كبيرة مع هودسون الذي احترمه كثيرا و لا صحة للشائعات التي تقول بانه عدو بالنسبة لي ابدا. لعبنا كرة متطورة. وصلنا الى نهائي كاس اليوفيا و خسرنا امام شالكا في المانيا 1 - 0. كان في هذا اللقاء حادثة من اكثر الاشياء التي ندمت عليها. رغم اننا خسرنا 1 - 0 في المانيا و لكننا كنا قد انتصرنا في ايطاليا 1 - 0 ايضا و في الدقائق الاخير قبل ركلات الترجيح قام المدرب روي هودسون بطلب تبديلي. عندما رايت لوحة التبديل يرفعها الحكم الرابع و مكتوب عليها الرقم 4 انتابني غضب كبير حيث كنت اريد الاستمرار في اللعب و كنت غاضب لان المدرب اراد ادخال نيكولا بيرتي بدل مني لانه يسدد ركلات الجزاء افضل مني. كنت شاب و قليل الخبرة و دخلت في مشاجرة كلامية مع المدرب و كنت غاضبا جدا. هذه الحادثة فسرها بعض الناس على انها بداية العلاقة السيئة مع المدرب روي و لكن هذا غير صحيح. في غرفة تبديل الملابس اعتذرت للمدرب ك جنتل مان متحضر و قبل المدرب اعتذاري و تصافحنا وانتهى كل شيء .

\* الخسارة في النهائي كانت قاسية و صعب تقبلها. حلم الحصول على البطولة الاوروبية تلاشى بعد ان وصلنا لآخر مرحلة و بسبب ركلات الترجيح. ذلك النهائي جعلنا مقتنعين اكثر بان الانتر قادر على فرض كلمته في ايطاليا و اوروبا. و موراتي لم يتاخر في احضار الدعم حيث تعاقد مع افضل لاعب في العالم في ذلك الوقت و هو رونالدو ...



## الفصل التاسع :

### إنتر والجمعيات الخيرية

\* بالتأكيد لم أكن الشخص الوحيد الذي أكتشف أن الإنتر ناد مميز ، فهناك الرئيس ماسيمو موراتي ، أنا أشكره دائما على كل شئ ، فهو شخصية نادرة حقا في عالم كرة القدم ، بسببه أصبحت علم في نادي الإنتر ، و دائما جعلني أشعر بانني في المنزل و دائما ما كان يشجعني وفوق كل ذلك كان جنبا إلى جنب مع جياشينتو فاكييتي ولقد علمني قيم كرة القدم وموراتي هو شخص متواضع للغاية، ويفتح قلبه للجميع و عندما يقول الناس أن موراتي مثل الأب لجميع اللاعبين فهذا ليس مجرد بيان خطائي..

\* هناك علاقة قوية بيننا ، وأحيانا أتحدث معه بطريقة مألوفة وعادية وأحيانا أخرى أتحدث معه بطريقة أكثر رسمية ، وذلك يعتمد على الظروف ، بعد ما يقارب 15 عام كنا معا ، مازلت أرتجف وأتحرك عندما أتحدث معه ، وفي الحقيقة ، عندما وضعني على رأس قائمة أفضل قائد على مر تاريخ الإنتر يجعلني اشعر بالإرتياح و أكون فخورا فهذا يعني أنني قمت بعمل جيد وسوف أجعل الناس يتذكروني ولكن أمل أن لا يكون على أرض الملعب فقط.

\* بفضل موراتي ، قمنا بالعديد من المشاريع الإنسانية حتى، الإنتر دائما هو الأول من يلبي طلب نداء المساعدة من أولئك المحتاجين ، إنه سلوك متواجد في العديد من اللاعبين ، وعندما وصلت إلى الأزرق والأسود كان قائدي هو بيبي بيرغومي وهو شخص آخر علمني القيم الرياضية من خلال كرة القدم ، وقال لي أننا يمكن تحقيق الكثير بإستخدام شعبيتنا وشهرتنا ، وبشكل مباشر قام زيو بإضافتي في مشروعه الذي قام بتأسيسه قبل سنوات قليلة : وأنا كنت مساعدة أول لنقل مجموعة من الأصدقاء يقاتلون منذ سنوات لوضع الإبتسامة على شفاه أولئك الذين لم يحصلوا على إي شئ اوالقليل جدا من الحياة ، والهدف الرئيسي كان هو جمع الأموال لبناء مساكن للأطفال وترحيب بهم ، وفكرة المنزل هي لبناء مستقبل لهم وذلك أعاد لي ذكريات قديمة ولم أتردد لثانية واحدة وبدأت أساعدهم على الرغم من أنني وصلت إلى إيطاليا مؤخرا ولم اكن أعرف واقع الحياة الإيطالية . وبرأي ذلك ساعدني لأقوم بتأسيس

مؤسسة PUPI في وقت لاحق ، وبالتأكيد النادي إنترناسيونالي ساعدني كثيرا وخصوصا أنها تهتم لمواضيع حساسه ومتعلقة بالطفولة ..

\* التجربة في Bindun كانت الخطوة الاولى فقط ، وقد قامت عائلة الإنتر بالإهتمام بالعديد من القضايا الأخرى ، ونحن الاعبون فخورون لأننا نمثل النادي كذلك في مجال آخر وبعيد عن كرة القدم، ودائما ما في المركز الأول عندما يكون الأمر متعلقا بالتضامن ، ولم نكن نفتخر بذلك أبدا ، ولكننا قمنا بمساهمة صغيرة وبسيطة ساهمت حقا في تحسين حياة أولئك الذين يواجهون الكثير من الصعوبات يوميا ، وأعتقد أن ذلك هو الخوف الأكبر ومع شعبيتنا والشهرة لقد نجحنا ، لما لا أموال الاعبين يجب أن تكون متاحة لمساعدة الآخرين وهو أمر واجب علينا ، لأنه لا يوجد شيء أكثر جمالا عندما تكون سببا لإبتسامة وسعادة الآخرين.

\* أنا فخور جدا لأني قائد الفريق الذي يقوم بدعم الجمعيات الخيرية ، وكذلك رئيس الجمعيات الخيرية هو صديقي جينو سترادا ، وهو الطبيب الذي ذهب إلى أماكن كثيرة في جميع أنحاء العالم وأغلبها تذلل الدول التي دمرتها الحروب وذهب لتقديم المساعدة ، وأنا فخور بأن الإنتر لديه فروع في جميع أنحاء العالم ، حيث نسخر إمكانية بأن نجعل أكثر من 20000 طفل يلعبون كرة القدم وجميعهم ما بين ثمانية وثلاثة عشر سنة والأهم أن تنمو القيم الرياضية فيهم ، بل أيضا تلك القيم التي سوف تساعدهم في تطوير حياتهم.

\* ولقد شعرت بالفخر عندما تم أختياري مؤخرا في دورة الألعاب الاولمبية الخاصة وهو برنامج دولي لتدريب الناس الذين يعانون عقليا ، وتستوعب أكثر من مليون شخص حيث يمارسون الرياضة ويشاركون في المسابقات ، وكانت تلك تجربة رائعة ومؤثرة ، وبالنسبة لكثير من الناس ونحن لاعبي كرة القدم نماذج وأمثلة، و في الحقيقية من خلال تواجدنا نستطيع جلب بصيص من أشعة الشمس إلى حياة الناس.

\* من بين العديد من المبادرات الإبداعية التي تم تسليط الضوء عليها من قبل الإنتر ، وأبرز المبادرات هي بالتأكيد تلك التي تتعلق بقضية زاباتيسا وماركوس ، لقد رأيت الكثير من الناس يشاركون في هذا المشروع الذي ولد في عام 2004 بطريقة سلبية ، حيث تم الاعتقاد ان الإنتر و موراتي موافقين على حرب العصابات ، الفكرة كانت بسيطة في الواقع وكانت نبيلة ، حيث كان الهدف جمع الأموال من أجل بناء قناة لقرية Zinacantán التي دمرت من قبل paramilitarian فضلا عن إرسال الأدوية وشراء مركبات الإسعاف للمجتمعات التي تعيش على الحدود بين المكسيك وغواتيمالا .ويبدو من المنصف لنا المساعدة لسكان ولاية تشياباس : التضامن و الجمعيات الخيرية لا تعرف لون أو ديانة أو أي حزب سياسي . هذه الجمعيات أقيمت لمحاربة الثقافة الجديدة التي تفرق بين المجتمعات المختلفة بسبب أسباب سياسية وإقتصادية ، وتهدف هذه الجمعيات إلى إبقاء والحفاظ على الهوية. وأعتقد ، كما كتبنا في رسالتنا الأولى إلى ماركوس ، في عالم أفضل ،انه عليه أن يقاتل لإعادة الحياة والكرامة للسكان pre-Columbian في المكسيك ؛خصوصا أنهم الخاسرين والمتضررين الأكبر في أرض ربما ، وللأسف لا احد يعترف بهم وعليه أن يخبرهم بأن لا يستسلموا تحت أي ظرف ، لذلك هذه المبادرة تشمل الجميع. وقد طلب مني



ماركوس أن نضع عقوبة في التدريبات الفريق فمن يتأخر عليه أن يدفع غرامة ويتربع للناس في تشيبار و عندما قرأت رسالة ماركوس أرسلتها إلى الإنترنت على الفور ، وخصوصاً تلك الرسالة التي يظهر فيها ماركوس ويضع قميص الإنترنت كتب عليه الرقم 4 ، لم يكن لدي فرصة للتعرف عليه شخصياً لكن كلماته أثرت علي وكان ذكياً فعلاً ، وفي الرسالة الأولى كتب ماركوس التالي " ندعوكم إلى أرضنا لتبادل الأفكار والخبرات " . وبعد بضعة أسابيع كتب ماركوس مرة أخرى وطلب من موراتي أن يلعب فريق الإنترنت مع الفريق الوطني للجيش زاباتيسا لتحرير الوطن EZLN وقال " نحن نفكر في تنظيم كأس بوزيل دي بارو : وتتكون من سبع مباريات لجمع الأموال للسكان الأصليين وللمهاجرين الغير شرعيين وغيرها من الأسباب ، وأن تقام المباراة في الإستاد الأولمبي في مدينة المكسيك في غوادالاخارا بالقرب من القاعدة العسكرية الأمريكية في غوانتانامو أو في ميلانو أو في روما أو في الأراضي الباسكية ، وإذ كنت موافقاً فإن ELZN سوف تجعل من ديغيو أرماندو مارادونا مسؤولاً عن هذه الألعاب ، وسوف يكون خافيير أغيري وخروخي فالدانو مساعديه وكذلك سقراط ، ويمكن أن يتم نقل البطولة على التلفزيون . ومن الممكن أن يتم كتابة وتسجيل البطولة من الكتاب ادواردو غاليانو و ماريو بينيديتي" كانت تلك أفكار ماركوس و الدافع الحقيقي لما كتبه كان مختلف ، وفي الحقيقة أود أن أشكر الإنترنت مرة أخرى وكذلك المشجعين للمودة والدعم الغير منتهى لي ، تلك البطولة التي أراد ماركوس ان يقيمها لم تلعب قط ، ولكن إذا حان وقتها في يوم ما فليس لدي مشكلة في اللعب ، وخصوصاً أنها سوف تساعد في فعل الخير وسيكون من دواعي سروري أن أذهب إلى تشياباس وفي نهاية المطاف ركل الكرة لن تقوم بضرر لاحد لأنها دائماً ما جلب الإحتفالات والتحالفات.

\* فريق الأسود والأزرق قام بمكافحة ذبابة التسي تسي أيضاً وهي نوع من الحشرات المنتشرة في أفريقيا لا سيما في الكونغو ويقوم بنشر مرض النوم ، في البداية أعتقدنا أن الأمر مزحة ، ولكن في عام 2007 النادي تلقى خطاباً من طبيب ما يشرح كيف يمكن لهذه الذبابة أن تسبب النوم الأبدي ومع الأدلة العلمية وافق النادي لمُد يد المساعدة بحماس كبير وكذلك تعاون الفريق مع أتلانتا الذي يشاركنا بنفس الألوان وتم نشر ما يقارب 213 الفخاخ ملونة بالأسود والأزرق قادرة على إبادة 50 ذبابة في اليوم الواحد.

\* لا يوجد شيء أجمل من مساعدة الناس في إي مكان وبأي وسيلة ممكنه ...



## الفصل العاشر:

باريس ٦ أيار ١٩٩٨

\* موسمي الثالث في الانتر بدأ بتوقعات عظيمة . مع وصول رونالدو ، عندها في بداية مسيرته القصيرة و الغير موفقة ، انتباه الاعلام و المشجعين علينا كان كبيرا ، وبعد الهزيمة القاسية في المبارتين ضد شالكة في نهائي كاس اليويفا ، كنت مازلت افكر انه هذا سيكون موسم عظيم لإعادة احياء الاسود و الازرق ، احلام موراتي لاحضار الانتر الى قمة الاندية الايطالية و الاوروبية كانت مازالت سليمة ، رئيسنا و البرغم من الضربات المرة الكثيرة ، لم يفقد ابدا الحماسة و الشغف لهذه الالوان ، و حبه ، بالنهاية ، تمت مكافأته .

\* بالاضافة الى روني ، وصل لاعبون اخرون عظيمون في فجر هذا الموسم ، التشولو سيميوني ، زي الياس ، تاريبو ويست ، سيسكو كولونيز ، فرانشييسكو موريرو ، جالية اميركا الجنوبية كانت تكبر ، السنة السابقة وصلا معا كل من الفرنسي يوري دجوركاييف و ايفان زامورانو حيث وقعا للانتز ، لقد كان مقدر ان يصبح واحد من اعز اصدقائي . في الانتز ، كان لدي تأكيد ، كما قلت ، انه كان من الضروري وجود عدد من لاعبي اميركا الجنوبية من بلدان مختلفة ، الذين كانوا على خلاف مع بعضهم . مع ايفان ، التشيلي من سانتياغو ، كانت صداقة من النظرة الاولى . بالعودة وقتها ، وانا اتكلم هنا عن عام 1996 ، لم يكن هناك نواة كلام اسباني في الانتز كما حدث على مر السنين لذا فقد كان هذا لاسباب لغوية ( انتبهوا ، بين الارجنتين و تشيلي و كولومبيا ولغة الاوروغواي هناك العديد من الاختلافات ) حيث كنا نخرج معا بعيدا عن ميدان كرة القدم . لقد كنت احاول ان اجعله يستقر على الرغم من اني كنت اصغر ب 6 سنوات ، لمساعدته بتعديل حقيقة كرة القدم لديه .

لقد كنا متشابهان جدا بالرغم من انه من منظرنا قد يبدو العكس ، لقد امنا بنفس المبادئ ، لقد كان ايفان مقاتلا بالميدان ، شخص لا يستسلم ابدا ، محارب ( لم يصبح لقبه بالصدفة ) . لكنه وضع نفس الطاقة التي امتلكها على ارض الميدان بنفس وقت تنظيم العديد من القضايا الانسانية . لقد كان مبعوث اليونيسيف والان في تشيلي فقد افتتح مدرسة لكرة القدم لمساعدة الاطفال المحتاجين .

\* هذا الموسم ، تغير المدرب ايضا ، استقال روي هودسون بعد الخسارة من شالكة ( لكن دعوني اعيد ان معركتنا لم يكن لها علاقة بهذا القرار : لقد اتفقنا دائما ) وبديله كان جيحي سيميوني .  
العديد من الصحفيين كانوا في البداية محتاطين بالنسبة لمقدراته كمدرّب ، حيث الى ان اتى الى الانتر كان قدر درب اندية من مستوى ثاني ولم يكن قد درب ناديا عظيما كالانتر ، دمر جيحي فورا كل القلق بجعل نفسه محبوبا بالرغم من قدراته الاستراتيجية فوق كل هذا ، وذلك من خلال حساسيته وطريقته بالتعامل مع الامور . اعظم انجاز له هو انه بنى مجموعة متناغمة و صلبة ، فريق مميز حقا داخل وخارج الملعب ، ومعه ، غيرت دوري مرة اخرى : من الظهير الايمن ، بدأت اللعب على الجهة اليسرى ، واحدة من العديد من التغييرات التي جعلتني اكتمل هكذا كما انا اليوم ، وليسمح لي هذا بالمساعدة باي مكان بالملعب ، تبقى لي فقط ان اللعب حارس مرمى ووقتها ساكون قد لعبت بكل مكان .

\* رونالدو كان مهاجمنا الماسي ، لم ارى لاعبا بهذه العظمة ، ربما فقط ليو ميسي وصل الى هذه المرحلة ، ومع هذا لم يكن هناك احد بالفريق يحسد رونالدو . قوته ، مستواه ، سرعته ، كانت امام اعين الجميع ، لقد كان القيمة المضافة الى الفريق ، الرجل الذي جعلنا نفوز ، اخيرا .

\* بالنسبة لهذه البطولة ، باي حال ، يبقى لها اثر مر حتى الان في عقلي ، انا مقتنع اننا استحقينا هذا اللقب لكن شيئا غريبا ، غريبا جدا ، اشياء غريبة جدا حدثت . فقط بعد عدة سنوات مع ثورة الكالشيوبولي ادركنا ان كل مجهوداتنا كانت تذهب هباءا ، الكثير من الاخطاء ضدنا ، الكثير لمصلحة الجوفينتوس والذي كان فريقا قويا ولا يحتاج الى ذلك النوع من المساعدة للمحاولة والفوز بتلك البطولة ، الذي حدث بهذا الموسم يتذكره الجميع ، الخلاصة هي ضربة جزاء لم تحتسب لرونالدو في الخطأ المشهور الان ليوليانو ، ضد الجوفينتوس ، خلال مباراة كانت ممكن ان تفسح لنا المجال للقب ، باي حال ، بالاضافة الى خصمنا على ارض الميدان ، كان علينا ان نحارب عوامل خارجية ، حيث بهذا الوقت ، كان مثيرا للشبهة فقط ، بسيط " اعتراض نفسي " ، بعدها في صيف عام 2006 ، تم كشف كل شيء ، اخيرا .

\* بين امرين مثيرين للشبهة ، حللنا ثانيا بتلك البطولة ، نتيجة خادعة لان الانتر وقتها امتلك كل شيء للفوز باللقب وقد سيطر طوال الموسم . لحسن الحظ ، قل الشعور بالمرارة لتلك البطولة بسبب الطعم العذب لاو انتصار عظيم لي مع الازرق والاسود ، واحد من افضل الذكريات لي على الاطلاق ، بالواقع ، هي افضل ذكرى لي مع الفريق ، حيث اذا كان الحب الاول لا ينسى ، فانه نفس الامر مع الكأس الأولى ، دائما احتفظ بقلبي بليلة 6 أيار 1998 ، في ملعب بارك دو فرانس ، كأس اليوفيا ضد لازيو ، نجاح حظينا به بعد الخسارة في السنة الماضية لكن بشكل اكثر بعد الاحباط في البطولات . لقد وصلنا تلك الليلة مع جرعة من الطاقة و العزيمة ، نريد ان نظهر للعالم ان الانتر لا يحسد اليوفي على شيء ، فقط قبل بضعة ايام ربخوا البطولة والتي مازلت اؤمن انها سرقت منا .

\* قبل المباراة حفزنا سيميوني 100 % ، حيث ان انتهاء الموسم بهذه الطريقة بدون كأس سيكون قمة في



سوء الحظ ، هذا ما جمع غضبنا جميعا ، عزيمتنا جميعا للفوز ، لاعادة الانتز الى القمة ، وقد خرج هذا على ارضية الميدان . خلال المباراة سار كل شيء بطريقة رائعة ، من اول الى اخر دقيقة ، اظن انها كانت مباراة مثالية ، النشيد الخاص بالفريق يعزف . ولم تكن سهلة لانه كان امامنا فريق ذو قيمة وهو لازيو والذي كان لايزال يلعب له مانشيني ، بعد بضعة سنوات اصبح مدربي وقداحتفلنا سوية ، اخيرا ، الفوز بالبطولة الايطالية .

\* لقد كان يوجد هكذا توقع حول النهائي ، الاف من جماهير الانتز وصلوا الى باريس لمساندتنا ، لاستعادة ، على الاقل قسم ، من الذي تمت سرقة منا خلال الموسم ، مناخ رائع من اثنين من مشجعي السيريا ا مجتمعين ، لقد كان والدي حاضرا ايضا ، محاطا بالعائلة و الاصدقاء. بالنسبة لي كان محفزا اخر ، وبالفعل بدأت الامور بسرعة تكون بشكل جيد ، فبعد بضعة دقائق كنا متقدمين عليهم ، هدف سجل من ايفان زامورانو ، نفس الكوبرا القديم في منطقة الجزاء ، 0-1 بالنصف الاول ، بعد الاستراحة وصل هدف الامان 2-0 وكنت انا من سجل الهدف ، واحد من المرات القليلة التي اظهر بها بقسم المسجلين ، مرر لي زامورانو بالدقيقة 60 الى خط ال 16 مترا حيث وصلت راكضا و سددت الكرة بالجهة الخارجية لقدمي اليمنى ، حيث ارسلتها بين العارضة و القائم حيث لم يستطع ماركويجاني الامساك بها، عندما رايتها بالشبكة

\* انفجرت فرحة ، وبدأت بالركض الى لا مكان مع رفاقي بالفريق محاولين امساكي. في المدرجات كان والدي غارقا بين اصدقائنا ، الجميع كان يحتفل معه كانه هو من سجل الهدف ، اظن انه كان ( حتى الان ) اهم هدف في مسيرتي ، لقد كان الهدف الذي جعلنا امنين من اي محاولة من لازيو لتعديل النتيجة ، الهدف الذي قتل المباراة ، ولتأكيد النجاح ، تم تسجيل هدف ثالث من رونالدو ايضا ، مراوغة ثلاثية من امام ماركويجاني و الكرة تذهب الى الشبكة .

\* لقد كانت هذه المباراة فديتنا لسنة الاحباطات ، لقد بدت و كأنها اعادة احياء الاسود و الازرق من جديد ، بداية انتز عظيم مرة اخرى .

\* بالاضافة لذلك ، لقد كانت البداية لشارع يرتفع بشكل دائم ، والافضل ، كان لازال على الطريق...



## الفصل الحادي عشر :

### عضلات القائد

\* في الموسم اللاحق ترك الاف التوقعات , مرة اخرى ، حاول ماسيمو موراتي بكل الطرق تحضير فريق قادر على التنافس على كل الجبهات ، لاعبون اخرون عظماء قادمون مثل روبيرتو باجيو الذي كان مقدرا لان يصبح واحدا من اعز اصدقائي .

\* مع روبي ، كان هناك شعور فوري ، لقد فقد حبه في الارجنتين ، وهي بلد يمضي فيها اغلب عطلاته في عقاره ، ولهذا فقد نشأ بيننا نوع من التعاطف مباشرة ، وهذا هو بشكل جزئي يشكل الانجذاب بين شخصياتنا ، كلانا خجولان في الظهور ، لكننا بالواقع اناس يحبون الضحك و المزاح عندما نكون مع اصدقائنا . حكمة كرة القدم و بالنسبة لي كان من الشرف ان لعب بجوار عبقري مثل باجيو . من المؤسف انه جاء الى الانتر متأخرا جدا مع عدة مشاكل بدنية . ظهوره البسيط ، ممزوج مع نوعيته الخالدة ، باي حال ، كان مهما جدا بالنسبة لنا في السنتين التين قضاهما في ميلانو ، معا مع ايفان زامورانو ، روبي هو واحد من اكثر رفقائي الذين افتقدتهم ، وبالطبع في انتر احلامي سيجد دائما مكانا مع رقم 10 ملصقا على ظهره .

\* لم تكن صداقتنا محددة بارضية الميدان ، لقد قضينا العديد من العطل معا ، في الارجنتين ، وقد اعطاني واحدة من افضل الهدايا التي حصلت عليها على الاطلاق . في ليلة من الليالي عندما كنا نعود ادراجنا ، اراني فيديو له وهو يصطاد مع بضع كلاب ، بينهم كان هناك ( لابرادور ) صغير ، جميل جدا و قد التصق بي كثيرا ، بعد بضعة ايام ذهبنا الى الغداء ، وعند نقطة معينة طلب مني روبي ان اذهب معه الى السيارة لمساعدته في موضوع لدقيقة واحدة ، فتح الباب فقفز الكلب من المقصورة وهو يحرك ذيله ، نفس الكلب الذي رأيته في الفيديو " انها هدية لك " قال في ذاك اليوم ، لقد كان سيمبا دائما جزءا متكاملا من عائلتي

\* بهذه الاثناء نعود الى كرة القدم ، في قيادة الفريق كان هناك جيبي سيميوني ، لكن بعد عدة ايام تغيير جديد في موقف التدريب تم تأكيده . بالرغم من النتائج الجيدة في السنة السابقة ، وعلى الرغم

من ان الفريق مازال ينافس في دوري الابطال ، قررت الادارة طرد جيبي ، الشخص الذي كان كل اللاعبين معجبين به جدا ، لكن الاله من هذا ، هو انتريستا حقيقي . وهذا هو سبب تذكر مشجعين الانتر له مع تأثير كبير . بديله كان ميرسي لوسيكو ، وهو روماني كثير التنقل ولديه معرفة كبيرة لكنه ايضا قريب من اللاعبين . معه وفي ودية ضد لوغانو ، لعبت مهاجم ثان . البداية مع المدرب الجديد كانت واعدة ، اهداف بالجملة في الدوري ، خاصة في السان سيرو ، حيث كان على كل المنافسين ان يدفعون الثمن غاليا ، تعقدت الامور بعدها بشكل مضطرب ، الهزيمة الغير مستحقة على يد مانشستر يونايتد في الابطال ( هدف لسيميوني الغي بغير عدل ) وتغير الحظوظ في الدوري ادت لابعاد اخر . الوضع في ذلك الوقت كان متدهور ، الفريق كان تحت رحمة الاحداث ولم يكن المناخ بافضل حال . لقد كان بالتأكيد اسوأ فترة منذ ان اتيت الى الانتر ، التغييرات المستمرة لم تجعل اللاعبين سعداء . تسلم الفريق بعدها لوشيانو كاستيليني والذي كان حينها مدربا للحراس ، صدمة . لقد تم تقييمه من اللاعبين و الادارة بسبب قيمه الانسانية الكبيرة بالاضافة الى التكتيكية . لكن لم تتحسن الامور ، لذا قد كنا في فوزي اكبر و عصابين . مغامرة جيغوارو ، وهو اللقب الذي ينادي به الجميع كاستيليني ، استمرت فقط 4 مباريات . جولة اخرى و اقالة اخرى ، لذا فقد عاد روي هودسون لآخر اربع مباريات . لقد كان المدرب الذي حقق لنا كأس اليوفيا . لقد انهينا ذلك الموسم بشكل فقير في المركز الثامن ، 24 نقطة خلف الميلان ، في بطولة ايطاليا . ولم نستطع حتى دخول كأس اليوروبا لاننا خسرنا من بولونيا في الجولة التمهيديّة ، تلك كانت اسوأ سنة لي في الانتر وواحدة من اللحظات الأكثر سوادا في مسيرتي . لقد كان هذا فقط خطأنا ، لا تحكيم سيء ولا حظ غير جيد ، لقد كان فقط مزيج من الاشياء ، ربما لانه كان هناك ضغط بشكل كبير ، او ربما كان الفريق كبير جدا او ربما كان بسبب التغير المستمر لمركز التدريب . الواقع انه لا احد كان بإمكانه تصور موسم سيء كهذا ، اخر كل شيء موراتي ، الذي يحب الانتر بشكل كبير ولم يستسلم ، وقد احضر الى ميلانو اكثر مدرب ناجح في السنوات الاخيرة ، مارتشيللو ليبي ، المدرب السابق لغريمنا التقليدي اليوفينتوس .

\* بالنسبة لي فقد بدأت السنة الجديدة مع اخبار سارة ، بعد سنوات و سنوات من مسيرته المشرفة التي كرسها بشكل كامل للانتر ، قرر بيبي بيرغومي ان يسلم حذاءه لمسمار القدر ، بالاضافة لهذا فقد ترك لوزيو الكابتنية الاسطورية التي ارتداها بحق و استحقاق لعدة مواسم ، وقد انسحب ايضا مع بيرغومي جيانلوكا باليوكا حارس الانتر و حب اخر كبير في الانتر والذي حتى ذلك الوقت استحق ان يكون نائب الكابتن . لذا فقد كنا بدون قادتنا التاريخيين ، بدون لاعبين اثنين اصحاب الخبرة الاكثر ، بدون عمودين على ارض الملعب و خارجه ، بدون انسانين و لاعبين عظيمين ، الفريق بتلك السنة كان شابا تماما او لنقل انه كان هناك لاعبون قلائل لعبوا للانتر لفترة طويلة ، الشرف بان اكون الكابتن الجديد للانتر اثر بي ، في عمر ال 26 سنة فقط ، لقد وجدت نفسي مع اشارة على الذراع ، ارث لمجموعة اسطورية تتضمن بيرغومي ، بيبي باريزي ، التوبيللي ، بيني وقبل هذه الاوقات مازولا ، فاكتي ، بيتشي ، ومياتزا . ارجنتيني في قيادة الانتر هذا لم يحدث من قبل ، بالنسبة لي فقد كان فخرا هائلا . حتى اليوم وخلال عشر سنوات للوراء ، هذا شرف لا يتزحزح . معرفة باني قد كنت طوال هذه السنين نقطة المرجعية لهذا الفريق ، الجماهير و المنظمة يجعلوني انفخ صدري . من البداية حين هبطت الى ميلانو ، تولد لي شعور باني انتريستا ، شعور نما على مدار السنين بشكل هائل ، انا الان نيرازورو من الراس حتى اخمص

القدمين . فقط لاعبيكم فكرة ، اشترت سيارة سوداء ، اضفت اليها خطوطا زرقاء تمتد الى طول هيكلها مع دائرة مكتوب بداخلها الرقم 4 . لقد فعلت شيئا ايضا مألوفاً في المنزل ، حمامي مطلى كله باللون النيرازورو ، وهناك بالطبع فسيفساء يشكل الرقم 4 . هذه مجرد افكار توضح كم هي هذه الالوان متجذرة داخل قلبي و روحي والتي لا يمكنني العيش بدونها .

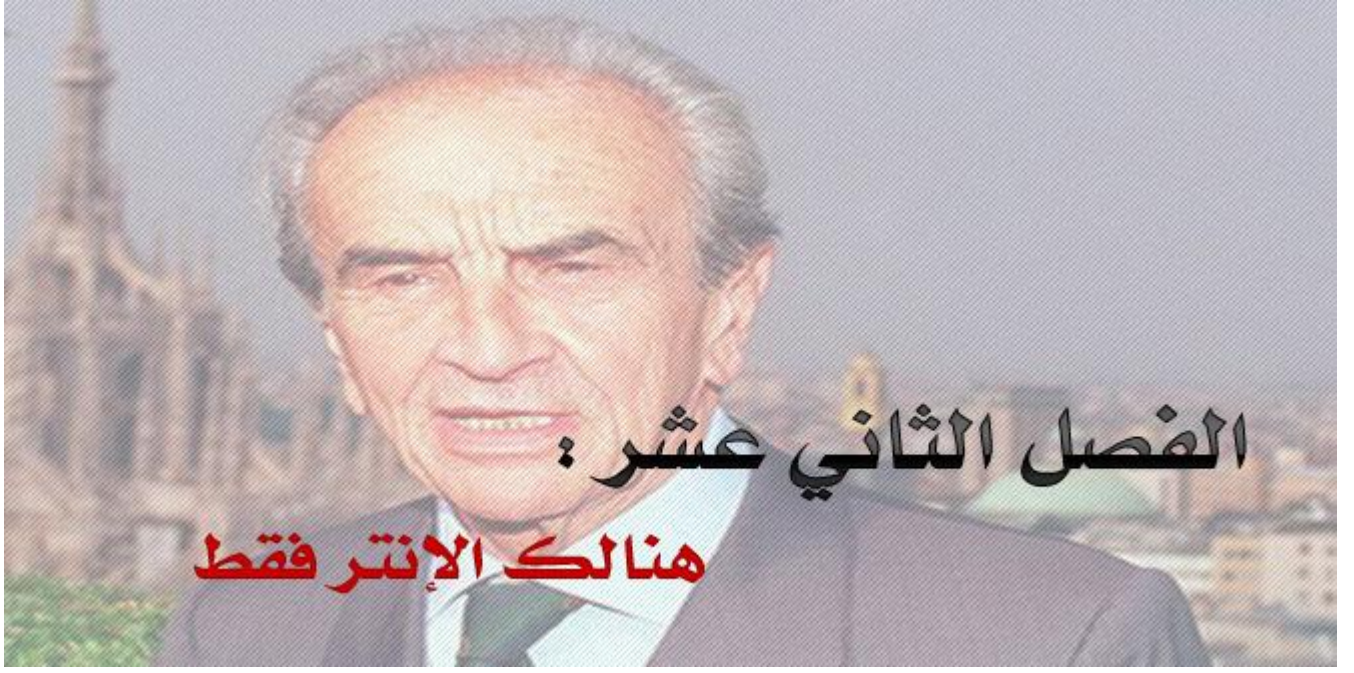
\* الترقية الى كابتن قادتني الى كثير من التغييرات في دوري ، ارتداء الشارة بالواقع يشير الى مسؤولية اكبر انها تعني ان اقود كقائد و كمثال لزملائي ، خاصة هؤلاء الاصغر سنا ، وهذا يعني اراحة العضلات لجعل الصوت مسموع بشكل اوضح ، لكلا زملائي و خصومي ، عندها تعودت على هذا شيئا فشيئا ، واصبحت مقتنعا اكثر فأكثر ، لقد كنت في المكان الصحيح وهذا هو وضعي المثالي .

\* اول موسم مع ليبي بدأ ، كالعادة ، بدأ مع الكثير من الجلبة . بالنسبة لهم كنا المفضلين للسكوديتو ، لقد كان لدينا افضل مدرب متاح ، والفريق كان واحدا من الافضل . بالاضافة لذلك و بما انه لم يكن هناك بطولات اوروبية ، فلم يكن هناك سوى الدوري للتفكير به ، بالنسبة لي شخصا ، لقد غيرت دوري مرة اخرى ، هذا شيء مستمر في مسيرتي ، يجب علي ان لعب الى اليمين في وسط الملعب ، بخطة 4 - 2 . اول مباراة جرت بشكل رائع ، فوز 5-1 فس السان سيرو ضد بارما بوفون و كانافارو و بدعم زامورانو و هدف اسطوري لفييري ، بوبو شخص لطيف جدا ( بالعديد من المناسبات كان مساعدا بشكل جيد لمؤسستي ) ، وبالرغم من الشائعات التي تدور حوله ، فقد جاء لجعل الهجوم نووي ، معه كان هناك رونالدو و زامورانو ، باجيو و ريكوبا ، القليل من الفرق يمكنها الحصول على مجموعة مماثلة ، ومع هذا بدأت الامور السير ببطء بشكل خاطيء ، لقد اهلك الفريق حالات الاصابة رونالدو و لسوء الحظ فقد اصيب بشكل خطير في اللقاء ضد ليتشي ( انتهى 6-0 وسجلت انا هدفا ) وعاد فقط عند نهاية الموسم ، والعديد من اللاعبين الاخرين وقتها حصل لهم مشكلات بدنية خطيرة . الحقيقة انه وخلال بضعة شهور تم استبعادنا من المنافسة على السكوديتو ، عندها اصبح لازيو البطل . في يناير قدم لاعبون جدد لتقوية الفريق ، كلهم كانوا من اعلى المستويات ، كلارنس سيدورف ، اديان موتو و ايفان كوردوبا ، بالنسبة للاخير كما حدث بالفعل مع زامورانو و روبرتو باجيو ، تم الحصول على تفاهم سريع ، اذكر اني ذهبت الى المطار مع زوجتي لملاقاته و تحيته مع زوجته الحامل واستضيفناهما في منزلنا في كومو لبضعة ايام ، مازال ايفان اليوم واحدا من اعز اصدقائي ، هو شخص قليل من هم مثله : جدي ، صادق ، شريف ، يعمل بجد . وانتريستا اظن انه من بين اللاعبين الحاليين يملك القلب الاكبر في البينياماتا ، ليس مفاجأة انه نائب الكابتن ، لكن بالنسبة للكاريزما ، و الشخصية و الهدوء فقد كان كأنه يرتدي الشارة ايضا . كوردوبا لم يشترك فقط بالعديد من المعارك على ارضية الميدان ، لكنه ايضا كان شريكي في العديد من المبادرات الخيرية . نحن نتشارك نفس القيم و المبادئ ، من تلك الفكرة تم انشاء منظمة في كولومبيا ، هي مشروح لاجل الاطفال المحرومين والذي نقوده سويا مع زوجته ماريا .

\* بالرغم من التوقعات الجديدة ، لم يتحسن الوضع كثيرا ، مع مارتشيللو ليبي ، بوقت احترام الدور بشكل كامل ، كان لدي ايضا بعضا من النقاش ، اكثر منه من المناقشات الكلامية ، هو مدرب عظيم ( سيرته تتكلم عن نفسها ) ، لكن ربما عندما وصل الى الانتر ، لم يدخل فعليا الى الواقع الجديد ، ربما كان مازال مرتبطا بلاعبيه القدامى و بفريقه القديم ، والذي يرانا كعدو ، الخصم الذي يجب هزمه ، خلاصة



الامر انه عند نهاية الموسم , حللنا بالمركز الرابع بنفس عدد نقاط بارما ، تم كسر التعادل لصالحنا بفضل هدف زامورانو واللعنتين السحريتين من باجيو...



\* ونحن نتذكر المحامي بريسكو / لقد قال ان السيريا تجري في دمانا / نحن لا نشترى دوري / ولم نكن ابدا في السيريا ب " ايليو " هناك فقط الانترنت

\* الانترنت دائما ما يكون لوحده في الشعور الانفرادي ، مفصول عن كل شيء اخر ، ودائما باحساس التفرد ، طريقة التفكير ، التصرف ، بما يتعلق بالعالم.

\* لن اتعب ابدا من تكرار ، في ظل خطر سبر اغوار التفاهة ، فان الانترنت مخلوق مختلف عن باقي الفرق ، في ال ( د ن ا ) الخاص بنا هناك مقدار ضئيل من الخير و الشر ، الانترنت عبقرى و متهور ، الانترنت عذاب ، الانترنت الم و ابتهاج . من الانترنت يمكنك توقع كل شيء وكل نواقضه. انتصارات مستحيلة و هزائم مدوية اثناء مرور المباريات خلال العمر وفراغ لا يمكنك تصوره . هذا ما اعتاد مشج الانترنت ان يتحملة ، لكنه لم يستسلم ابدا ، لم يقفز ابدا من الباخرة عندما تكون الحاجة اليه ، مشجع الانترنت هذا كان و مازال حبا مزمننا ، شخص صبور . لديه شخصية الارجنتين . لقد كان وفيا ، صبورا ، بالحلوة و المرة. لقد كان ايضا لامعا ، عبقرى و ساخرا ، فقط اقرؤوا الملفات العديدة على الانترنت والكتب العديدة التي تتكلم عن البؤس و الروعة لفريقنا المحبوب . نعم ، لانه يتطلب قليلا من السخرية للابتسام للانترنت . جميعنا نعرف هذا الانترنتيستا العظيم ، بدون شك ، كان الاكثر تجسيدا لدور مشجع النيرازوري ، بيبينيو بريسكو .

\* لقد كان من اكثر المحبوبين في عائلة الانترنت العظيمة هذه .

\* بالنسبة له هناك فقط الانترنت " في ميلان هناك فريقان ، الانترنت و بريمافيرا الانترنت " يقول ، وهنا جملة اخرى " ولد الانترنت عن طريق الاعضاء المنشقين في اي سي ميلان ، هذا يريك كم تستطيع

الذهاب بعيدا بدءا من لا شيء " او " عندما اصافح ميلانيستا ، اغسل يدي . وعندما اصافح يوفنتيني ، عندها أعد أصابعي "

لقد كان بريسكو مثل جزء متكامل من الانتر ، رجل ( ايضا متزلج ، شغفه الاخر الكبير ) ، عاش حياته في ظل الانتر ، لقد عرف كيف يكون هكذا نتيجة لخفة الدم الفطرية ، لكن لاجل هذا فقد كان محترما و محبوبا حتى من قبل الخصوم الذين سخر منهم ، لقد كان لدي الحظ الجيد بمعرفته ، لقد كان ودودا دائما ، تهكميا ، متوفرا للجميع ، رجل جيد مع عبقرية وكاريزما لا مثيل لهما . اذكره عندما التقيته ودايما ما قال " انت رجلي ، انا اثق بك "

\* بعد موته ، كانت سخريته ، اخلاقه و كفاءته مفتقدة خاصة بالاوقات الصعبة ، كان بيبينيو ليجد حتما طريقة ليعطل اكثر الاوضاع سوءا . عندما خسرنا الديربي 0-6 ضد ميلان في سنة 2001 ، قالائل كان لديهم الشجاعة لمواجهة الكاميرا ، من بين هؤلاء ، هو نفسه ، الذي انتظر السنة كلها للديربي ، كان ممكن ان يتقبل الخسارة من اي فريق ، لكن ليس ضد الميلان .  
بنهاية الموسم وعلى الرغم من المباراة الكارثية ، تمكنا ان نتفوق على الميلان بالترتيب ، لقد كنا خامسا و هم كانوا سادسا ، اخذ المحامي الكرة و قال  
" الان فهمت لماذا يلقي جماهير الميلان علي التحية بستة اصابع من اليدين ، لانهم وصلوا الى المركز السادس "

\* لقد توفي في ديسمبر في تلك السنة ، لقد كان يوما حزينا اخر ، مثل اليوم الذي تركنا فيه جياشينتو . مع اختفاء بريسكو ، خسر الانتر رقما كبيرا اخر في تاريخه ، نقطة مرجعية اخرى . نحن نفتقده كثيرا . اناس مثله جيدون فقط لكرة القدم ، لقد عرف كيف يضيء اي موقف ، ليلتف حول المنافسين دون الوقوع بالسوقية . لقد كان لديه صنف لا مثيل له من خفة الدم ، لقد ترك وراءه طريقا عظيما للانتر ، ربما اكثر من هذا . يجب ان نتذكر ان الانتر اعتاد ان يكون لديه اناسا مثله ، يجب ان نكون فخورين بتاريخنا ، شعار نبلنا ، النزاهة التي لطالما شخست الانتر . بالنهاية ، نحن الفريق الوحيد الذي لم يلعب في السيريا ب . وعندما يذكرنا شخص ما بفسلنا ، بلحظاتنا السوداء ، يستحسن ربما ان نذكره اننا لم نكن في الظلمات ولم نلعب بسلطة ملتوية ، وهذا ما بنينا في تاريخنا وهذا فقط ثمرة جهودنا ، بدون اي مساعدة خارجية او اي شيء . " السيريا ا في دمانا " قال بريسكو .  
لقد اصبحت المفتاح في نشيد الانتر الوطني ، لقد كتبت عن طريق " ايليو " وغناها " غرازيانو روماني " . انها الاغنية التي تلخص ما يعنيه الانتر حقا لمشجعيه ، لانه لا يوجد فريق كالانتر .  
قادر على كل شيء و على عكسه . الآخرون ، ندعهم يتكلمون . يستطيعون تشويه سمعتنا عن طريق اخفاء قيمنا ، لانتقاد مدربيننا و لاعبيننا ، لكنهم لن يمحووا حبنا ، لانه بالنسبة لنا ، بالحلوة و المرة ، هناك فقط الانتر ...





## الفصل الثالث عشر :

### خطوة واحدة من الحلم ..

\* الادعاءات بالانتقام و الرغبة بالفدية لم تلتق . موسم 2000 - 2001 بدأ تحت نجم غير محظوظ و الذي سيصاحبنا خلال الموسم . العضلة المقربة اليسرى ابقتني على البنش خلال فترة ما قبل الموسم . اربعون يوما بدون كرة القدم وهذه كانت اول مرة يحصل فيها مثل هذا الامر لي ، لقد انحرف كل شيء منذ البداية ، الجولة التمهيدية من دوري الابطال حين حدث ما لم يمكن في الحساب ، لقد تم اقصاؤنا من قبل الفريق السويدي الغير معروف من هيلسنغ بورغ ، ليس تماما كريمة الكرة الاوروبية ، هذا واحد من اكبر خيبات الامل منذ ان وصلت الى الانتر ، لقد عانينا للوصول الى هدفنا و كسر التعادل مع بارما ، وعندها ضاعت مجهوداتنا مع الرياح . القليل من الحظ السيء ، القليل بسبب الغياب . لكن الفترة السيئة كانت فقط ببدايتها ، ففي اول يوم من بطولة الدوري في ملعب الغرانيللو ضد ريجينا ، حدثت خسارة جديدة هناك ، هزيمة ثقيلة و ثقيلة جدا لانها كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل ، حيث ان مارتشيللو ليبي نفس بقوة ضد اللاعبين واقترح انه لم يعد قادرا على قيادة الحجرة . وبعد ذلك ببضع ساعات حدث الطلاق ، وذلك بعد اكثر من سنة بقليل ، رومنسيتته مع الوان الابيض و الاسود تم انهاؤها . في مكانه حل لاعب سابق اخر لليوفيننتوس و الذي استمر بنفس الوقت مع الانتر : ماركو تارديلي . بهذه الاثناء كنت ما ازال انازع بفترة اعادة التأهيل ، محاولا تسريع العودة الى الملعب اسرع ما يمكن لاعطاء مساهمتي . حالما تعافيت ، باي حال ، استمرت الامور تتجه نحو السوء ، انا مقتنع ان هذه كانت اكثر سنة بائسة خلال مسيرتي في 15 سنة مع الانتر . الاقصاء من دوري الابطال ، التغيير المفاجيء للمدرب . لقد كنا جميعا في فوضى ، وقد كان القارب يغرق ، لم يخلق التفاهم بين اللاعبين و المدرب ابدا ، ولم يكن هناك التفاف حوله . انا ، بنفسني ، كان لدي بعض المشاكل مع تارديلي : الكثير من المحادثات ، الكثير من الجدل ، لقد كان لدينا قناعات مختلفة حول كرة القدم . هذا يحدث ، فانت لا تستطيع ان تتفق مع الجميع في كرة القدم ، بهذا المناخ بالتأكيد لم نكن في سلام ، وقد علقنا في دوامة ، مع هذا تعرضنا لبعض النتائج المختلفة : 6-1 ضد بارما في كاس ايطاليا ، 6-0 ضد ميلان في الديربي ، الاقصاء في كاس اليويفا ضد الافيش ، ولاكمال هذا كان هناك الاحتجاج القوي من المشجعين . الان و قد تكسرت الاجزاء واعادتهم الى وضعهم يبدو عديم النفع . الضربة التي عانينا منها في الديربي كانت



منطقية الى حد ما ، وهي غير مبررة كما تبدو في هذه السنة المروعة . تقريبا حلقة كاملة ، لقد كنا ايضا ضحية حقبة غير محظوظة من العنف : خليط من المولتوف تم القاؤه على الحافلة الخاصة بنا عندما كنا بطريقنا الى السان سيرو قبل المرحلة الثانية من كأس ايطاليا ضد بارما . لقد كانت اخفض نقطة من الموسم ، ذروة السواد . خسارات ، اخطاء فادحة ، واقصاءات لم تكن تقارن بتلك الاشارة الواضحة . حياتنا كانت على المحك بسبب مجرم بدون عقل ، مجرم متنكر مثل مشجع زائف ، الارضية في الحافلة التقطت النيران ولقد تبع ذلك دقائق لا تنتهي من رعب حقيقي . لقد كنا بخطر حقا لاننا كنا جافين ولو التقطت النيران الغاز لكنت تلك النهاية . حادثة مماثلة حدثت بعد بضع سنوات لاحقا في ال 2006 . لقد كنا عائدين من رحلة الى اسكولي بعد ان تم اقصاؤنا من فياريال في دوري الابطال ، وحالما وصلنا الى مطار مالبينسا ، تمت مهاجمتنا من قبل مجموعة بلهاء تظاهرت بانها مشجعين ، كمين حقيقي ، خمسة عشر دقيقة من الجنون ، تم ركل سيارتنا وتم دفع اللاعبين ، كل اشكال التهديدات . تم ضرب كريستيانو زانيتي على الظهر ، وفقط تدخل رجال الشرطة كان قادرا على ان يجعل الجميع هادئين ، فقط دقائق قليلة من حياتي احسست بهذا الخوف ، هي اشارة لا علاقة لها بكرة القدم ، اعتقد انه كان للمشجعين كل الحق ليستأؤوا ، حتى الاهانة عندما لا يكون بوسعهم فعل شيء عندما تذهب الامور بالاتجاه الخاطيء . باي حال ، عندما يقودك القهر الى افعال بربرية ، عندها لا يكون لهذا اي علاقة بكرة القدم . لقد اصبح هذا ذريعة لتنفيس ادنى الغرائز ، للاختفاء خلف الاحباط او ربما امراض اكثر خطورة .

\* بين القنابل و الخسارات انهينا ذلك الموسم في المركز الخامس مع العزاء الوحيد هو اننا تقدمنا على ميلان بالترتيب العام ، لكن الممارسة شخصيا استمرت طوال الصيف ، ولفترة طويلة لمح البعض باني اريد ان اترك الانتر بأطراء من عروض ريال مدريد و مانشستر يونايتد . بعيدا عن ذلك و خلال خمسة عشر عاما في خدمة الانتر ، لم افكر ابدا بتغيير الاجواء . ربما احدا - بالتأكيد ليس الرئيس ولا المدراء - لم ينظر الي عينا بعين . كل شيء عاد لطبيعته عندما تم اعلان المدرب الجديد رسميا . هيكتر كوبر ، الارجنتيني الخاص بتشاباس ، قفز الى العناوين الرئيسية لانه حقق خلال سنوات العديد من الصولات بدوري الابطال ووصل الى نهائي دوري الابطال مع فالنسيا .

\* اللقاء مع هيكتر كوبر حدد مباشرة الوضع ، ففي بداية الصيف ، استدعاني لحوار جانبي . لقد سألني ان كان صحيحا بانني اريد مغادرة الانتر و بنفس الوقت قال لي باني عنصر لا غنى عنه في مشروعه ، الفريق الذي كان في عقله . التأكيد كان كافيا لرمي قلقي في السنة الماضية و كل تلك الاشاعات خلف ظهري . وبدأت الموسم عازما اكثر من اي وقت مضى ، لقد سيطر كوبر في الحال حيث انه كان مدربا ذو معرفة كبيرة و صاحب شخصية عظيمة ، طرقة التدريب كانت مثل " ضابط من حديد " . : على ارض الملعب كان غير مرن واحتاج الكثير من الانضباط من خلال فرض قواعد يجب اتباعها بدقة . باي حال و من خلال ذلك النوع من الانضباط ، دخل الشغف على الخط ، ففي كل مرة و قبل الدخول الى ارضية الميدان ، كان يربت على صدر كل لاعب و يقول " YO SOY CONTIGO " او " انا معكم " ، وهي جملة اظهرت كم هو مهتم بشأن القضية . مع كوبر تغير دوري مرة اخرى وعدت لالعب كظهير ايمن صافي ، وهو نفس المركز الذي بدأت فيه مع بانفيلد ، لقد كان من وجهة نظري الشخصية ، واحدا من افضل مواسمي ، بهذا المركز الجديد وجدت نفسي رائعا ، ميكانيكية الفريق كانت

تتحسن شيئاً فشيئاً ، وكل شيء بدا انه يتجه نحو الافضل ، ولوقت طويل بقينا مترأسين الترتيب العام ، وكما مرت الايام ، فان حلم الانتصار ، اخيراً ، مع الاسكوديتو الملحد عنا اصبح حقيقياً اكثر . عندها انتهت الامور كما يعلم الجميع و يتذكره ، مع النهاية التي لا تصدق على طريقة " الانتر المجنون " . عند هذه النقطة ، باي حال ، فان توضيحات اخرى للغموض في 5 مايو مطلوبة . او يجب ان نبحث في الاسباب النفسية لخسارتنا ، اعتقد انه من اللائق ان نقوم ببعض الايضاحات . لقد كان الموسم وهما كبيراً . تلك السنة ، تدخلت قوة كبيرة من الكبرياء لكل الانتريسي . ربح السكوديتو 200 - 2001 بدا مجرد شكلية . كان ليصبح كافياً ربح المباراة في روما ضد لازيو وهو فريق لم يكن لديه الكثير ليربحه في تلك البطولة . الفجوة بيننا و بين منافسينا ، جوفينتوس و روما قد ضاقت في اليوم السابق ، لقد وصلنا الى الختام بنقطة واحدة اكثر من البيانكونيري و نقطتين فوق الجيالوروسي ، وهذا هو تحديدا الموضوع كما اظن . ربما تلك النقطة الوحيدة الزائدة كان يجب ان تكون اكثر ، لقد كان من الممكن ان نكون في روما مع اللقب في جيوبنا . ببعض المناسبات ، لو لم تجر الامور بتلك الطريقة الغريبة ، لنقل على الاقل . انا اشير الى المباراة في فيرونا ضد كييفو ، الثالث قبل الاخير في الدوري ، النتيجة النهائية كانت 2 - 2 ، لكن حدث في المباراة ضربة حادة عن طريق خطأ فاضح للحكم ، الذي لم يعط ضربة جزاء واضحة لرونالدو ، بذلك الوقت كان هناك حديث عن اغفال بسيط ( حتى الحكام ممكن ان يقومون باخطاء تماماً مثل اللاعبين ) لكن عندما مرت خمس سنوات لاحقة ، انفجرت فضيحة الكالشيو بولي وقد تأكدت شكوكنا . حكم تلك المباراة كان ماسيمو دي سانتيس وهو واحد من العديد الذين كان لهم شأن في " النظام " الذي حكم الدوري الايطالي لسنوات .

\* هذا ليس لنختبئ خلف اصبعنا او لتبرير الخسارة ضد لازيو والتي كلفتنا اللقب . لكن الحقبة ، على امتداد العديد من المواسم كانت لمحة اخرى انه كان هناك امر يهدم عالم كرة القدم ، لقد كان علينا الانتظار لسنوات لتتخلص من ذلك السرطان والذي زحف لسنوات في استادات بينسولا . في ذلك الماي 5 ، كل شيء كتب و قيل ، انا الذي اخترت هذا عن قرب ، استطيع القول اننا وصلنا الى تلك المباراة مع الكثير من الضغط ومتعبين قليلاً من وجهة نظر جسدية ، مرحلة ضبابية تحدث لكل فريق خلال الموسم وقد كان لنا الحظ السيئ انها حدثت لنا باخر الموسم فقط عندما كان بإمكاننا انتزاع فوائد السنة باكملها . لم نتكلم عن المباراة لاسبوع كامل ، كل منا كان مقتنع انه كان باستطاعتنا فعلها لكن ربما ، وبدون وعي ، كان هناك الكثير من الضغط و لعبنا بطريقة سيئة و مؤسفة ، والذي قطع ارجلنا كان الهدف الثاني للازيو ، والذي جعل النتيجة 2 - 2 في نهاية الشوط الاول ، وفي الشوط الثاني كان كل شيء مكسراً بشدة لكي يكون قابلاً للإصلاح ، لقد انتهينا عقلياً و جسدياً ، وكان هناك القليل لفعله ، هكذا هي كرة القدم ، والهزائم مثل الانتصارات ، جزء من اللعبة ، حيث يكمن الجمال في عدم امكانية التوقع ، خسارة المباريات عندما تبدو انها يمكن ان تربح . وهذه المرة كان دورنا نحن .

\* خلال عالم الانتر فان 5 ماي يقابل انهيار حلم نعتز به لفترة طويلة ، ما حدث بعدها يمكنكم تخيله ، لقد كان و كأننا على بعد انش من ملامسة السماء ولم نستطع لمسها ، وهم لا حدود له ، وفي نهاية المباراة لم نستطع ان نشعر بالطيران ، لقد كان هناك الكثير من الالم بداخلنا ، دموع و غضب ، ان نكون غاضبين و نلقي اللوم على احد هو شيء بلا فائدة ، من البداية الى النهاية بدون استثناء ، كنا جميعاً مهندسين لفشلنا .

\* لقد كان صعبا اعادة المجموعة ، صعبا جدا ، لكن بهذه الحالات تظهر تلك الشخصية ، انه في اللحظات الصعبة تظهر صناعة البطل وقوة المجموعة " لا تستسلموا ابدا " غناها مشجعونا وقد كان هذا دائما شعاري . القاء المنشقة بعد الخسارة سيكون عملا جبانا ، لقد اختفى الحلم الكبير لكن الامل بجره مرة اخرى لم يمت بعد ، كرة القدم ، لحسن الحظ ، دائما توفر فرصة ثانية ، لقد توقعنا اوقاتا عصيبة اخرى لكننا نستطيع ان نفعلها ...



## الفصل الرابع عشر :

### كابتن البوبي !

\* ان كانت الامور على الملعب ليست جيدة ، ففي الأرجنتين كانت الامور اسأ بكثير ، الازمة الاقتصادية الفظيعة عام 2001 كانت ضربة هائلة لبلادي . الدين الخطير والنتائج المترتبة على هبوط البيزو سببت موجة من المشاكل وقد جلب مئات الاف العائلات على حافة الهاوية . لقد راقبت ذلك انا و باولا عاجزين ، ورأينا الصور المروعة التي تمر على التلفزيون . لقد كان انهيارا كاملا ، نقطة لا عودة . اذكر انه عند ذلك الوقت ، كل يوم ، اتصلت بوالدي لاعلم ، لافهم ما كان يحصل حقا عبر المحيط ، لقد كان حدثا دراميا يحدث بعيدا عن العالم الذهبي هنا في ايطاليا حيث نعيش بسنين ضوئية . الخسارات ، الاقصاءات ، وهستيريا الكرة الصغيرة كانت حقا لا شيء تجاه الالم الذي شعرت به خلال هذه الكارثة ، اثناء المشاهدة من هذا الموقع المتميز .

\* يوميا و عبر الانترنت ، تابعت عن قرب تهشيم بلادي ، والذي يدفع العواقب كانوا غالبا الاطفال المتواجدين في المناطق الاكثر فقرا في المدينة . كان هناك كلام عن عشرات الاطفال يموتون كل يوم بسبب التضور جوعا ، الماء الملوثة ، قلة العقامة ، نقص الادوية و العناية .

\* انا من خلفية متواضعة ، لكن في طفولتي لم افتقد ابداء ضروريات الحياة ، حتى في وقت الديكتاتورية التي شهدناها ، لم تكن سيئة كما في عام 2001 واجهات المحال كانت مغلقة ، اضطرابات اجتماعية ، حسابات البنوك مجمدة ، البؤس و اليأس بكل مكان . بالاضافة الى العجز في عدم معرفة كيف اساعد بلادي ، شعرت بالغضب . يوجد لدى الأرجنتين الكثير من المصادر ، بشرية و مادية ، وهي تاريخيا واحدة من الدول الرئيسية المصدرة للعمالة حول العالم ، ومع هذا فان هذه الازمة جعلت كل شيء انقضا ، وفتت كل امل . بهذا الوقت الحزين و الاسود قررنا انا و باولا ان نشمر عن سواعدنا ونشارك بدورنا الصغير لتحسين أشياء . الخبرة مع " بيندن " ، مؤسسة بيبي بيرغومي ، أعطتنا أول مساهمة ، لقد كان وقتا توجب فيه علينا ان نقوم بشيء لبلادي ، ان نصبح تحت خدمة شعبنا ، وخاصة اطفالنا . تلك الازمة ساهمت فقط بتسريع العملية . لقد كان القلب ممزقا خلال ذلك العذاب الكبير ، بالخصوص ،



عند رؤية الصور لأولئك الاطفال . لقد كان الوقت لبناء شيء جاد بوقت مشاهدة مستقبل اطفالنا بلا ربيع . دعم زوجتي كان له الدور الفعال في اتخاذ القرار ، وخاصة لمعرفة باي اتجاه يجب المضي الى الامام ، حقيقة انني كنت لاعبا مشهورا عالميا جعلت الامور اسهل بقليل، اعتقد ان اي شخص ، خاصة عندما يتم الاعتماد على الشعبية ، عليه مسؤولية اجتماعية لمجتمعها الذي نضج فيه .

\* لم يتطلب منا الكثير الانتقال من الافكار الى الافعال ، لاننا وجدنا الكثير من الاصدقاء والاقرباء المستعدين لمدي المساعدة . لقد تم اختيار الاسم مسبقا ، بدون حتى ان نحكم ادمغتنا ، " فاوندا سيون بوي " مؤسسة بوي ، بوي هو لقب الكروي ، وهو اختصار لـ " بور اون بور انتيغرادو " او " ابن من اجل الطفولة . "

\* لقد كانت مفاهيمنا واضحة منذ البداية : هدف المؤسسة كان لاضاء الاحتياجات الاساسية للأطفال ، لاعطائهم الطعام ، التعليم ، البيئة الصحية ، وبالتالي مساعدة عائلاتهم . المشاكل التي كنا نواجهها بذلك الوقت لم تكن فقط حول الازمة الاقتصادية . عدم الراحة لبعض الاحياء ، خاصة افقر ضواحي بوينس ايريس ، كان لا يزال واقعا . في المناطق المتحضرة في الأرجنتين اكثر من مليوني و نصف طفل من الصفر الى الـ 9 سنوات ، 48 % منهم عاشوا في فقر مدقع . منطقة لانوس كانت واحدة من المناطق التي وصل فيها الانزعاج ذروته . لهذا السبب قررنا ان نصب تركيزنا على تلك المنطقة ، خاصة على " فيلا ترازو " في ضاحية " ريميديوس دي سكالادا " ، حيث كان الجزء الاكبر من السكان مجبرون على العيش في اكواخ متداعية ، بدون ادنى امل من ان يطمحوا الى مستقبل افضل ، لامبال و اميال يمتد القفار . فقط ما وراء " فيلا فيوريتو " ، سيطر التدهور على اخر الاحياء الفقيرة ، والذي كان مشهورا بانه مكان ميلاد ماراونا . الشيء الاساسي لهؤلاء الاطفال اذين عاشوا في هذه الاحياء كان الاعتماد على دهائهم . للأسف ليس للجميع الحظ السعيد ان يولد بصبغيات و موهبة مارادونا . وبوقت ترك الاطفال فيه يترنحون ، ان يبقوا على قيد الحياة ، فقد تم استغلالهم من قبل البالغين لكي يبيعوا المخدرات في الشوارع او لكي يشهدوا . لمقاومة ألم الجوع فقد نقبوا غالبا في القمامة ، او في مكان طمر النفايات . مواقف غير مقبولة ، هي مثل العصور الوسطى ، لقد بدأت مؤسستنا من هناك ، بين طيات البؤس ، لقد بدأنا بـ 23 طفلا ، المحتاجون ، المبلغ عنهم من قبل وكالة المساعدات الاجتماعية . اليوم ، انا و باولا ، اباء بالتبني لـ اكثر من 150 طفلا . بالمحصلة ، و باي حال ، فان المؤسسة مسؤولة عن اكثر من 1000 طفل ، متضمنة اقارب هؤلاء الاطفال . كل هذا اصبح ممكنا بسبب والدي بالقانون ، اندريس دي لا فوينتي ، بروفيسور جامعة سابق ، وهو مسؤول كرئيس . والدتي في القانون ، مونيكا جياكوليتو ، باي حال ، هي عالمة نفس وقد لعبت دورا اساسيا في برامج التثقيف للمنظمة . بالنسبة للعديد من الاطفال الان ، لقد اصبحت المؤسسة بيتهم الاول ، مكان امن لقضاء وقت الظهيرة و النمو بتالف ، حقوقهم الاساسية محترمة حيث كانت منكرة عليهم سابقا .

\* الفكرة بمنزل لخدم كملجأ ، حماية و كبيئة صحية ، العودة الى ماضي كبناء ، عندما كنت صغيرا و اعمل جنبا الى جنب مع والدي في بناء المواقع ، وانا دائما اشاهد المنزل كحق اساسي لكل شخص ، والمؤسسة الان هي المنزل للكثير من الاطفال ، نقطة البداية لمستقبل افضل .

\* بداية ، البرامج كانت فقط للضيوف ، لكن عاجلا ادركنا ان الاطفال يعيشون في واقع افتراضي : من الاثنين الى الجمعة اوجدنا عالما مبطنا و امن ، لكن عند عطلة اخر الاسبوع ، عادوا الى عائلاتهم مع حقيقة حزينة . الذي ظهر هو فكرة توسيع الشبكة ، حتى الى اعضاء العائلات ، من اجل ان نحارب الجهل و البؤس من خلال برنامج متكامل . الكثير من الاطفال لدينا لا علم لهم بالبيئة النظيفة ، لم يعلموا ما هو الحمام ولم يتناولوا الغذاء او العشاء على المائدة قط . الخطوة الاولى كانت تعليمهم القواعد الاساسية للعقامة ، وتأمين حوالى ال 75 بالمئة لاحتياجاتهم اليومية للطعام . وجبة منتصف اليوم ، وجبة خفيفة بفترة ما بعد الظهر ، ووجبة كبيرة لاحقا . حيث كان الغذاء بالنسبة للكثيرين وهما . لقد تم دراسة برامج المؤسسة بالتفاصيل عن طريق فريق من الخبراء . في الصباح يتم اخذ كل طفل من منزله الى الروضة او المدرسة بالحافلة . بنهاية الدروس التابعة للمؤسسة ، حيث ، بعد الغذاء ، سيبدأون بالنشاطات المكملية . يتم متابعة الاطفال عن طريق الكثير من الخبراء بنشاطات عديدة مختلفة تتضمن الموسيقى ، اللعب الرياضية ، الرقص ، التصميم ، المسرح ، السباحة ، الركبي و كرة القدم طبعاً . و بفضل معكسر الانتر بالصيف فانه سيجعل منشاته متوفرة للاخوة الاكبر سناً او لضيوفنا . الركبي رياضة اخرى مهمة جدا لاصول التصرف . في الارجنتين هي تعتبر مخطط يتم الوصول اليه . الواقع هو ان اطفالنا الذين لا يملكون شيئاً ، يلعبون على اساس انهم على قدر المساواة مع الاخرين ، و يظهرون ان استبعادهم ليس كاملاً . لاي من يريد عناية خاصة او انتباه ، ثم يمكنهم الاعتماد على مجموعة من علماء النفس المثقفين الذين يمكنهم تقديم المساعدة النفسية .

\* اليوم بالاضافة الى منازل الابهاء ، اضفنا ثلاثة منازل اضافية بالقرب من تريزا ، حيث تحدث نشاطات اضافية يتم توجيهها مباشرة عن طريق افراد العائلة . بواحد منها ، هناك المشاريع الصغيرة التي أنشئت للنساء حيث تجهز النساء ورشة خياطة بعد ان يتم تدريبهم بواسطة المؤسسة . الان هم خياطات حقيقيات ذوي خبرة شاملة و عاملات . لقد تعلموا ان ينظموا الاسعار والجداول ، وذلك ليهتموا بالالات و ينسقون مع زميلاتهم . هذا العمل هو هدف اخر من اهدافنا . فعن طريق الشراكة مع بعض الشركات كنا نعرض بعض الدورات لابهاء الاطفال في المؤسسة . النجارة ، دورات لتعليم كيفية ائماء الخضار ، نصائح تقنية لتعليمهم كيفية تحسين منزلهم يدويا . المنزل الاخر يخدم كمستودع ، في حين ان الاخر يستضيف مشروعا يسمى " ماما أمور " الذي يتعامل مع النساء الحوامل و المولودين حديثاً . الهدف هو تعليم الامهات ، او الامهات المستقبليات ، كيف يعتنون باطفالهم اثناء وجودهم بورش العمل من اجل العقامة و الطبخ . وشي اخر هو ان يتعلموا كيف يتصرفون مع الاطفال ويلعبون معهم . كل امرأة تستطيع ايضا الاعتماد على العناية الطبية بسبب تواجد اطباء النساء و اطباء التوليد . الفرحة الكبرى في هذه السنوات السبعة من حياة مشروعنا هي رؤية التقدم لبعض الاطفال ، وصل الكثير مع الالاف من المشاكل و من ثم انقشعت كليا وذلك بفضل الرعاية و الحب الذي تلقوه يوما بعد يوم في المؤسسة . اعود عادة الى الارجنتين لامضي الوقت مع اطفالي . عندما أصل انا و باولا ، فانها دائماً حفلة ، دافئة و مؤثرة ، الحب الذي يجلبه لنا الاطفال لا حدود له ، احب ان اقضي اوقات فراغي معهم ، لاعلامهم بتقدمهم ، تعلمون ، انه بمجرد حضوري ، استطيع ان اكون مصدر سعادتهم و جديتهم . عندما يروني يركضون باتجاهي ، معانقة و القفز بين ذراعي ، اشعر تقريبا انني كابتهم .

\* في السنوات الاخيرة شهدت العديد من القصص الرائعة ، لن انسى ابدا ان " مارتن " ركض ليلقاني و نطق باسمي ، لكن ليس كل الاطفال الاخرين تمكنوا من الالتفاف على التراجيديا . قصة اخرى رائعة تلك المتعلقة ب " جيزيلا " ، لقد انضمت الى المؤسسة بعمر الاربعة سنوات ، تم التبليغ عنها من قبال وكالة المساعدات الانسانية بسبب اعاقة ذهنية ، نفس الاعاقة اصاب والدتها و اشقاءها ، خلال سنتين من الصبر و المساعدة مع اطباء الاطفال النفسيين ، اصبحت جيزيلا قادرة على اللحاق بالركب ، حيث انضمت الى المدرسة بدرجة ذكاء قريبة من الطبيعية ، لقد كانت طفلة متجهة الى الامية و الانعزال الاجتماعي كنتيجة لمرضها . برنامج تعافي متكامل ، لقد اصبحت الفتاة الصغيرة مع الامل و الاحتمالات مثل الاخرين تماما . هي الان قريبة من انتهاء مرحلة المدرسة الابتدائية ولم تعد اي سنة ابدا .

\* وهناك ايضا قصة نيزارينا ، لمدة سنوات و هي ضحية والدها المدمن على الكحول ، لقد انضمت الى المؤسسة عندما كان عمرها خمس سنوات ، بمشاكل خطيرة جدا مثل الاخرين ، وبفضل تدخل المؤسسة تمت الاطاحة بالوالد من منزله ، الان تقيم الفتاة مع جدتها ، وبعد انقضاء سبع سنوات هي الان شخص اخر ، تضحك و تقول النكت ، لقد احتاجت الكثير من التأثير من الناس الذين يفهونها ، يلعبون معها ، بالاضافة لؤلاء الذين يستطيعون يجعلونها تضحك .

\* اخيرا هناك دينيس ، لقد انضمت الى المؤسسة عندما كان عمرها اربع سنوات ، لم تكن تستطيع المشي لسبب خلقي بسيط . المشكلة الحقيقية ، باي حال ، انه لم يكن هناك اي شخص شجعها على المشي ، لم يكن هناك اي احد بقربها ابدا ، لمدة 12 شهرا ، مرتين في الاسبوع ، كانت تزور معالجافيزيايا . مع تمرينات طويلة و الفحوصات بدأت تظهر تحسنات هائلة ، الان عمرها تسع سنوات ، انها تمشي بشكل مثالي . فكرة المؤسسة تجذرت سريعا بين زملائي بالفريق ، يجب علي ان اشكر مرة اخرى الانترنت واصدقائي حيث على مدى السنين تم اعطائي يد المساعدة عن طريق المشاركة بحماس بكل جمعياتنا الخيرية .

\* الو من فهم الاهمية و القيمة الاجتماعية لجمعيتنا كان صديقي ايفان زامورانو . حتى تشيلي ، في ذلك الوقت ، لم تكن امورها جيدة وقد انحصرت بين الازمة الاقتصادية والبؤس . وبفضل دعمه فان اول خطوة التي كانت ترفع رأس المال قد تمت . كلفة ادارة هكذا مؤسسة هائلة ، اكثر من 300 الف يورو سنويا ، لكن بالرغم من الصعوبات ، استمرينا بالايمان و بتوسيع طريقتنا لاننا فملك اناسا رائعين ، دائما مستعدين لمساندتنا . وعن طريق التمويل الذاتي ، تم وضع العديد من الافكار بمكانها والكثير منهم مروا عن طريق زوجتي ، هي على تواصل مستمر مع المؤسسة عن طريق الانترنت . تقضي اليوم كله بتنظيم الاحداث الخيرية ، تجد افكارا جديدة لايجاد اناس من العالم الرياضي للانخراط بالدعم . شغفها بالتصوير كان مهما ، فقد كنا ننتج تقويمات . اخرهم كان الاشتراك المميز لباولو مالديني ، كابتن الميلان وشخص ذو حساسية رائعة .

\* يقال غالبا ان كرة القدم هي رياضة شائعة بين الاطفال المهملين ، واشخاص طماعون يفكرون فقط بالمال و النجاح . استطيع ان اقول العكس تماما لاني وجدت العديد من زملائي بالفريق الجاهزين للمساعدة باي طريقة كانت . واحدة من العمليات الناجحة لرفع الدخل كانت عن طريق وضع

القمصان الرياضية بالمزاد العلني على موقع E-BAY كتلك الخاصة بزملائي او تلك التي حصلنا عليها عن طريق المبادلة مع لاعبين اخرين بنهاية المباريات . كرم الطليان كان مفاجأة سارة ، ان كان اليوم 150 طفلا و عائلاتهم يستطيعون ان يتطلعوا الى مستقبل افضل، فان ذلك بفضلهم . من الممكن ان يتم رعاية او " تبني " الاطفال عن طريق المساهمة باقل من يورو باليوم . عن طريق ذلك نستطيع ان نعد الاطفال بتقديم الطعام ، التعليم ، الصحة ، والملابس .

\* يوجد لدينا في المؤسسة شعار : " ليس هناك شخص قوي كفاية ليستمر وحيدا ، ولا احد ضعيف لدرجة انه لا يمكننا مساعدته " مساعدة زملائي بالفريق ليست محدودة بتبادل القمصان ، الكثير منهم اشتركوا بالاحداث التي قمنا بها خلال السنة ، خلال موسم اعياد الميلاد ، عندما تكون الارجنتين حارة ، قد اصبح تقليدا تنظيم مباراة خيرية في بوينس ايريس في ملعب البومبونيرا الاسطوري ، استاد البوكا جونيورز ، ابطال البارحة و اليوم ، زملاء ورفاق سابقون يستمرون بمساعدتي بكل كرم . وهذا دائما احتفال : لعب كرة القدم ، ومعرفة انها يمكن ان تولد شعورا رائعا ، معرفة ان ظهورنا على ارض الملعب سيجلب المنفعة لطفل واحد هو شيء لا يقدر بثمن .

\* اكرر : لا شيء اجمل من ان يكون المرء مفيدا للآخرين . المثال الرئيسي كان منشورات ستيلو وبوي : قرص مضغوط يحتوي على العديد من اللقطات قمت انا بعملها مع العديد من الناس مثل " ليغابو " ( واحدة من اعمال الغنائية ) ، الدو ، جيوفاني ، وجياكومو ، ال وفرانز ، فرقة جبالا با مع الظهور المميز لصديقي روبرتو باجيو . بفضلهم ، و بفضل التأثير للكثير من المشجعين الذين دعموا المؤسسة ( ليس فقط الانتريستي ) ، اليوم ، الاطفال في لانوس يستطيعون فعلا الايمان بغد اكثر سلاما . اشعر انني مسؤول عن مستقبلهم ، واريد ان استمر بالتعاقد مع الناس ، خاصة زوجتي التي هي رأس المؤسسة ، وهي بجانب كل يوم ، لملاحقة هذا الحلم . عندما مدينة ميلانو ، في 2005 اعطتني جائزة " امبروجينو الذهبية " ، واحدة من اهم جوائز المدينة ، بسبب نشاطي بهذه المؤسسة ، بالنسبة لي ، كانت كالفوز بالكرة الذهبية . لقد كانت حافزا اخر للاستمرار واعترافا للعديد من الجهود التي قمنا بها بالسنوات القليلة الماضية ، لكننا بداية الرحلة ، اطفالنا هم مستقبلنا ، واملهم بمستقبل افضل يعتمد بشكل رئيسي علينا ...





\* تجميع القطع بعد 5 أيام كان سهلا ، ليس حتى كأس العالم في جنوب كوريا و اليابان في صيف عام 2002 يستطيع ازاحة ذكرى هزيمتنا في الدوري . وفي اغسطس ، في بداية الموسم الجديد ، تغيرت الكثير من الامور . رونالدو ، اكثر لاعب محبوب من جماهير الانتر ، قرر ان يعقد قرانه في مكان اخر ، مقرر ان يستكمل مسيرته في اسبانيا بقميص ريال مدريد . لم اشاركه خياره ابدا ولم اتفق مع محفزاته التي قادته لمغادرة ميلانو ، كانفصال ، كما قيل ، بسبب صدام مزعوم مع هيكتور كوبر . قلت وقتها و اعيد اليوم ، روني كان واحدا من اعظم اللاعبين في التاريخ . ربما افضل لاعب ، الذي معه ، حظيت بشرف اللعب . لكن بتلك اللحظة ماسيمو موراتي و ملايين من مشجعي الانتر ، الذين اختاروه كرمز لا يقهر ، كانوا ينتظرون و يتعذبون معه خلال فترتي اصابته الطويلتين . من أجله وبعد هذه المحنة ، كنت لأتخلى عن شارة الكابتن فقط لجعله يعلم ان الفريق يدعمه وكم هو مهم لنا جميعا . لم يكن هذا كافيا ، ان كرة القدم مثل العجلات : اللاعبون ، المدراء ، الرؤساء و المدربون يتنقلون ، لكن الوان النادي تبقى .

\* خلال السنة الثانية مع كوبر كمدرّب ، بدأت كتيبة الارجنتينيين تنمو ، بالاضافة لي ، نيلسون فيفاس ، ماتياس الميدا ، واندريس غوغليمينبييترو ، جاء ايضا كيلى غونزاليس وهيرنان كريسبو وعندها وخلال الموسممهاجم اخر عظيم جاء غابرييل باتيستوتا . حتى بدون رونالدو ، اكثر لاعب ممثل لنا ، كان الانتر بطل رواية موسم جيد ، لكن مرة اخرى ، خيبة امل هائلة حدثت في دوري الابطال . الذكرى مازالت تؤلمني حتى الان . بعد خمس و عشرين عاما استطاع الانتر الوصول الى نصف النهائي في اكثر الكؤوس المرموقة في اوروبا . جرة التعادل ، باي حال ، كانت شريرة جدا . انتر - ميلان : التحدي الذي اراد الجميع على كلا الجانبين تفاديه باي حال . بقينا لايام لا نتحدث حول الموضوع كثيرا ، من جهة اخرى فقد كان اول ديربي في اليورو في التاريخ ، اول مرة يتصادم فيها هذين الفريقين في اوروبا . من السهل تخيل الضغط والقلق الذي اجتاحت الايام قبل المباراة . ان الديربي بحد ذاته هو مباراة غير اعتيادية ، اكثر مباراة يخشى منها و بنفس الوقت الاكثر ابهارا . انتر و ميلان ليسا فقط فريقى ميلانو ، هناك اسلوبين

متناقضين مع فلسفتين مختلفتين . لكن كان لدي دائما احترام صادق لابناء عموممتناوللعديد من لاعبي الروسونيري . الاول والاكثر هو باولو مالديني ، الذي برأبي لاعب من الأعظم على مر العصور . حتى ذلك الوقت ، كان يتم النظر الى الديربي على انها صراع على الزعامة في المدينة . لكن في ماي 2003 ، تحول الى شيء اكثر اهمية بكثير . اوروبا كانت على المحك ، واصبحت ميلان عاصمة كرة القدم القارية . لم يكن فقط مجرد ديربي ، لقد كان ديربي اليورو .

\* باي حال ، كان هناك المجال للراحة بضوء مباراة العودة ، لقد كان اسبوعا اخر من العاطفة ، الجميع في الشوارع كانوا يتكلمون عن المباراة بالاضافة الى الراديو ، الصحف و التلفزيون . لقد كان كافيا لنا لنفوز 1 - 0 لكي يصبح الحلم حقيقة بعد خمسة مواسم من الزراعة . والطيران الى مانشستر من اجل النهائي . اذكر انه في تلك الليلة ساد في السان سيرو والهرج و المرح ، لم يكن هناك حتى نصف مقعد في المدرجات وكل زاوية و بالطبع الكورفانورد ، كان يتم رؤية اللونين الازرق والاسود . وتماما مثل مباراة الذهاب ، كانت المباراة متوازنة جدا ، لكن في نهاية الشوط الاول جاء حمام بارد ، هرب شيفشينكو من كوردو وهزم تولدو . عند تلك النقطة ، لتأهل كان علينا تسجيل هدفين اضافيين . في الشوط الثاني قدمنا ارواحنا وربما اكثر من ذلك ، وبفضل ثقة الجماهير ، مع ثمانية دقائق باقية من المباراة سجلنا هدف التعادل عن طريق مارتينز . اخر بضع دقائق ، تم لعب المباراة بمستويات مرتفعة من الادريينالين ، التعادل ينحني للميلان حيث عند تلك اللحظة لم تكن الامور بمصلحتنا ، ماعدا ان الوقت كان ينفذ ، لن انسى ابدا الهجمات الاخيرة مع كامل الحضور في الاستاد واقف على قدميه وتشكيل موجة لدفع الانتر لان يسجل في الشباك ، مناسبة وحيدة جيدة جاءت ل كالون في الوقت بدل الضائع ، لكن ابياتي حارس مرمى الميلان و بمعجزة شنت احلامنا بالنصر . صافرة حكم المباراة كانت الصخرة على امالنا . في نهاية المباراة كنا محطمين ، نفسيا و جسديا . لقد كنت احمل الكثير من الغضب بداخلي ، بالاضافة الى الكثير من الاحباط لدرجة انني لم استطع منع دموعي ، لقد بكيت مثل الطفل ، لقد اصبحت محبطا . لقد تم اقصاؤنا بدون ان نخسر ضد الميلان في نصف نهائي دوري الابطال . لا اعلم ان كان هذا اصعب من ان نهضم الخسارة في 5 ماي .

\* السنة التالية كانت سنة انتقالات ، بعد ست مباريات في الدوري ، كوبر ، الرجل الذي اوصلنا على حافة لقب الدوري و نهائي دوري الابطال ، تم اعفاؤه . لم نقم ببداية جيدة في ذلك الموسم ، ورأى موراتي ان التغيير سيكون صحيحا لاعطاء صدمة للفريق . لقد وصل البيرتو زاكيروني: انترستا معلن ومدرّب سابق للميلان والذي فاز بالدوري عام 1999 . لقد حظي المدرب بوقت قليل لغرس افكاره التكتيكية ، الحقيقة ان ذلك الموسم لم يكن للذكرى لاننا أقصينا من دوري الابطال ومن كأس اليويفا . لقد حصلنا على المركز الرابع في الدوري وبذلك استحقينا اوروبا مع فرق اخرى عظيمة . في موسم 2004 - 2005 تم فتح دورة جديدة والتي خلال وقت قصير حققت لنا اللقب المطلوب . جاء روبرتو مانشيني الى البنش ، لاعب سابق عظيم الذي التقيت معه بضع مرات على الميدان ، من ضمنها نهائي كأس اليويفا 1998 . جالية الارجنطينيين ، وبالرغم من خسارة قطع معينة ، بهذه الاثناء ، استمرت بالتضخم . اولا جاء كروز ، زميلي في بانفيلد ، ثم غونزاليس ثم فيرون ، بورديسو و اخيرا الكوتشو استيبان كامبياسو .

\* اول سنتين مع مانشيني خدمها كفترة تمهن في التدريب ، تم احداث ثورة في الفريق في التشكيلة و في اسلوب اللعب . لقد بدأنا بنتائج مخلوطة ، لكن الفوز بكأس ايطاليا ضد روما ، الفريق الذي سيكون في المواسم التالية اكبر خصم لنا ، سجل هذا اول خطوة لتشكيل فريق رابح. في اوروبا ، باي حال ، جرت الامور بشكل اقل جودة ، القدر في المتجر خبأ لنا ديربي يورو اخر ضد ميلان . فرصة للثأر بعد مرارة عام 2003 . لسوء الحظ جرت الامور بشكل سيء مباشرة عندما تأخرنا 2 - 0 ، ثم في مباراة العودة تم إيقاف المباراة لبضع دقائق بسبب قنابل الدخان التي اطلقها مشجعينا . لا اتغاضى عن الحادثة ، لكن صبرهم وصل الى اخر حد ، باي حال ، لقد احتاجوا لبضعة اشهر لاحقا لاعادة تركيب قطع الاحجية . السنة التالية كانت بالواقع واحدة من نقاط التحول ، ليس فقط للانتر ، لكن ايضا لكامل الكرة الايطالية ، لقد تغيرت الرياح للابد . مازلنا تحت ادارة مانشيني . جاء انتصار اخر في كأس ايطاليا ، ايضا ضد روما . في صيف عام 2006 تم حل كل العقد . خلال اول 12 عام لي ، فاز الانتر بكأس اليويفا و كأس ايطاليا مرتين . ليس كثير لكنني شعرت بانني افتقد بضعة القاب سكوديتو ، وانه لو جرى كل شيء بالقانون لانتهت هذه الالقاب في الانتر .

\* ذلك الصيف كان ساخنا جدا ، ليس فقط بسبب المناخ و فوز ايطاليا بكأس العالم ، لقد كان خطأ فاصلا بين الماضي و الحاضر . عندما اسمع ان الكالشيوبولي كان كله مجرد فبركة ، مؤامرة حيكت من قبل الانتر هذا يجعلني اضحك . الناس المتورطون يعلمون جيدا ان هذا غير صحيح. الاختباء خلف الاصبع ، هناك فحوصات ، هناك حقائق ، وهناك اعتراضات كشفت كل شيء .

لقد كان هذا صعبا بالنسبة لنا ، لمشجعي الانتر الذين تحملوا سنوات من الخداع، المباريات القوية ومضايقات جماهير الخصوم الذين غنوا دائما لهم : " انتم لا تفوزون ابدا " . تم تحقيق التغيير خلال بضعة شهور والحقيقة ، التي مازال من الصعب على البعض تقبلها ، ظهرت اخيرا . " النظام " كما تم تحديده ، ابعدنا لسنين عديدة . وليس هذا للقول انه كانت هناك اخطاء من قبلنا ، باي حال ، هذه الاخطاء تم تضخيمها في هذا السياق .

\* كرة القدم ، كما كتبت ، هي مثل العجلة التي تدور ، لقد امنت دائما بقوة انه ، عاجلا ام اجلا ، سيأتي وقتنا . لقد تم اعطاؤنا سكوديتو 2006 كتعويض لكل الالقاب التي سُرقت في السنوات الماضية . لاشيء اكثر لقد قمنا بواجبنا فقط ، انه بالتأكيد ليس خطأنا ان الفريقين الذين يسبقاننا في الترتيب تم معاقبتهم . الكثير من النقاد و الصحفيين ، ايضا الموثوقين ، أدانوا قرار موراتي قبول اللقب الذي وصل بالبريد . بالتأكيد ، لم يكن نفس الامر كربح لقب مثل ذلك بدون ان تكون قادرا على الاحتفال على ارض الملعب ومعانقة المشجعين . لكن لماذا سنتخلى عنه ؟ لا يوجد لدينا ما نخفيه ، لقد كنا نظيفين . علاوة على ذلك ، لقد كنا انتيريستي فخورين ، وهذه الصفة تساوي اكثر من الاف الكلمات.



# الفصل السادس عشر ..

إيطاليا لأجل الأرجنتين ، والأرجنتين لإيطاليا

\* أنا أعتبر نفسي ك مهاجر ، في إيطاليا ، وجدت نفسي في منزل ثانٍ ، في المكان الذي تركه أجدادي منذ سنوات كثيرة ، ربما لهذا السبب لم أفكر بالتحرك من هنا ، وحتى الآن ، لا نية لي بذلك ، إيطاليا بلدٌ منحني الكثير ، لقد رحب بي عندما كنت غريباً ، وسَمَح لي بأن أمارس كرة القدم ك لاعب حقيقي ، لا يمكن أبداً أن أنسى جذوري ، وبلدي الأصلي "الأرجنتين" ، ولكن بعد خمس عشرة سنة ، أشعر وكأني إيطالي ، أطفالي إجنازيو و سول وُلدوا في إيطاليا ، وأيضاً علاقة الحب التي تجمعني مع بولا ترعرعت هنا في إيطاليا ، وأيضاً أنا أحب مدينة كومو وبحيرتها وجبالها ، وأهلها الذين ينادوني بـ سافيرو عوضاً عن "خافير" ، لأن أسمى من الصعب نطقه ، والكثير والعديد من الأسباب التي جعلتني أعشق هذا البلد الذي أود القول أنه فخر لي التواجد به ..

\* الإنتر دائماً ما صادف إنتقادات لوجود عدد كبير من الأجانب في الفريق ، ولكن يمكن للمرء أن يرى بأن أسماء ك زانيتي ، كامبياسو ، بورديسو ، كريستو ، سولاري ... ، وُلدوا بالأرجنتين ، ولكن بأصول إيطالية ، دائماً ما كنا نقول أننا نمتلك من الكروموسومات ما يكفي لجعلنا نتكيف بسهولة مع الحياة في إيطاليا والسيريا أ ، دائماً ما كانت لأجواء هنا مقاربة للأجواء في الأرجنتين ، حتى لو خسرنا القرب من الأهل والأقارب ، ولكن كنت محظوظاً بما فيه الكفاية للعب مع أبناء بلدي في يسمي لدى الكثيرون بـ (المستعمرة الأرجنتينية) ، لم تكن يوماً ك مجموعة منفصلة عن الأخرى كما يقول البعض ، ولا حقيقة لما يُقال بأننا نُقسّم كمجموعات حسب الجنسيات ، إنه شيء أبعد ما يكون عن الحقيقة ، نعم هنالك تنافس بين الأرجنتينيين والبرازيليين ، ولكن فقط عندما يتواجه المنتخبان ، دائماً ما كنت أتمتع بعلاقات رائعة مع أصدقاء برازيليين ، ك روبرتو كارلوس ، إنه رجل لطيف وبسيط ، دائماً ما كان يبتث البهجة ، وأنا ألاحظ نفس الشيء مع مايكون وخوليو سيزار ، إنهم جزء من قلبي بكل صراحة ، ولكن دائماً ما كان هنالك تنافس على صعيد المنتخبات ..



\* نحن الأرجنتينيين غالباً ما نتشارك في بعض الأشياء ، ومن ضمن هذه الأشياء هو عزف على القيتار ، مع بورديسو وصامويل ، وتعد وسيلة لتخفيف الضغوط قبل المباريات ، أنا أستمتع بالعزف والغناء لـ لوتشيانو ليابغو ، وهو واحد من أفضل الفنانين لي ، بالإضافة إلى لوراباوسيني ، إيروس رامازوتي ، وبيخوس لوس ، والأخير يُعد واحداً من أفضل وأهم فرق الروك في الأرجنتين ، وللموسيقى في حياتي جزء كبير ، وللعلم ، عندما يتعلّق الأمر بالغناء أنا لا أبخل بذلك ، كما فعلت في أغنية PAZZA INTER والتي يتردد صداها في المياتزا وأصبحت نشيداً للفريق ، عند دخولنا وخروجنا من أي مباراة ، وأيضاً لن أنسى تجربة الدويتو مع ملكة الموسيقى الإيطالية لورا مينا ، وأيضاً مع بانديرا أنطونيا ، والتي لم تسجل ..

\* طقوس أخرى لنا كأرجنتينيين في الفريق ، وهو أننا نقوم بـ شرب اليربا ، وهي نبتة تنمو في أمريكا الجنوبية ، ويُعد بطريقة سهلة جداً ، وهي إضافة الماء الساخن والسكر إليه ، ويضاف إلى الطقوس الأرجنتينية شواء اللحوم ، كـ لحم الخنزير ، ولحوم الأبقار ، وهذا يُعد من تخصصنا ، ونقيم هذه الحفلات "حفلات الشواء" مع عائلاتنا ، ومع زملائنا في الفريق ، الكل بلا إستثناء ، حتى الرئيس يحضر ، ويُعد والتر صامويل ونيكولاس بورديسو من أفضل من يقوم بذلك ، ونقيم هذه الحفلات من أجل تعزيز أخوة الفريق ، أو إنتشال الفريق من حالة سيئة بعد الهزيمة ، أو الإحتفال بالإننتصار ، وهذه الحفلات تعزز روح الإنسجام بين الجهاز الإداري واللاعبين مما يؤدي إلى نتائج جيدة تفوق التوقعات ، وفي السنوات الماضية شكّلنا روحاً جماعية كانت واضحة وجميلة ..

\* في كرة القدم يقولون أن هنالك رموزاً لأي فريق ، وبالتأكيد هي ليست كثيرة ، وهذه العبارة ربما تحتمل الصواب ، وهنالك عدد قليل من اللاعبين الذين يستحقون أن تعلّق أرقام قمصانهم ، وهم يعطون روحهم مُقابل ألوان الفريق ، ولسنوات طويلة ، منهم باولو مالديني ، وأليساندرو ديل بييرو ، إنهما شخصين خارقين للعادة ، ولكن بعيداً عن المنافسة بيننا ، إلا أنني لا أجد إلا الإحترام لهم ، أنا لا أحب الإحتفال بهذه الأشياء ، وكما يقولون لي أنا راية إنتر حقاً؟؟ لا أصدق ذلك! ، ولكن السن لا مفر منه ، سيأتي يوماً لن أستطيع به تقديم المزيد ، وسأتوقف ، وأيضاً ماسيمو موراتي أظهر لي بعض الأرتياح ، ولكن تجاوزي لأسطورة كجياشينتو فاكيتي ، وكوني ثاني لاعب في تاريخ الإنتر بعد بيبي بيرغومي ، وأنا أفهم حق المعرفة أن إجتياز شخص كـ فاكيتي ، وكما يعلم الجميع ، أن فاكيتي يُشكّل روح الإنتر ، هو شيء خارق ، لا يُصدّق ، لا أحد كان يراهن علي عندما وصلت إلى إيطاليا ، وأنا متيقن أن لا أحد راهن علي ، وبالرغم لإني بلغت القمة ، سأواصل بلا هوادة ..

\* كُنت كثيراً ما أتساءل عن سبب طول عُمرِي في كرة القدم ، وكان جوابي دائماً يتكرر ، وهو لا يوجد هناك أي سر ، ولابد لي من شكر جينات الأم لمنحي هذه الصفة ، على الرغم من أن إلتحاقِي للعب كرة القدم كان بسن صغير ، ثم أن هذه الهبة فيها رزقي ، دائماً ما كُنت أدرّب بأقصى حد من الجدية ، ولم أعاني قط من إصابة خطيرة من قبل ، بالنسبة لي ، وبعد سنوات طويلة من ممارسة كرة القدم ، فإنه شيء يَبث السعادة اللامتناهية ممارستي لكُرة القدم ، ولا أجد نفسي إلا أنني ألعب كما لعبت أول مباراة مع الإنتر ، وأعتقد أن هذا عاملاً رئيسياً أيضاً ، بعد كرة القدم ، سأتوجّه لتعلم الإدارة ، ولكن دعوني

أستمتع بممارسة كرة القدم ، أنا لا أتوقف عن التدريبات حتى في الصيف , أستمتع بقضاء العطلة مع أطفالي ، والتدريبات ..

\* بكل تأكيد ، أمل أن أكون رمزاً ومثالاً لأحد الصغار ، مع الموهبة وحدها لا يمكنك الذهاب بعيداً، إذا لم يكن هنالك مثابره ، زملائي الأصغر سنّاً مني في الفريق يسألوني أحياناً عن بعض النصائح ، وأنا أشكّل الأخ الكبير لهم ، وأيضاً هنالك البعض سيواصل هذه المسيرة من بعدي ألا وهو إستييان كامبياسو ، إنه لاعب عظيم ، وشخص ذو أخلاق عالية , أتمنى أيضاً من دافيدي سانتون القيام بعمل جيد ، بقليل من المثابرة والالتزام والتواضع ، يمكن لدافيدي الذهاب بعيداً..

\* عموماً ، على الأقل أنا سأبقى حتى 2011 ، وسيكون هُناك حديث بعد ذلك ، وسأرى حالتي حينها , والكوتشو حينما سئل عن إمكانية كونه قائد في عام 2014 "نهاية عقده" قال : "لا , لأنه سيكون خافير متواجداً على أرض الملعب ،" من يدري ؟ ربما يكون ذلك صواب...



## الفصل السابع عشر..

المنتخب

\* لم يسبق لي أن شعرت بثقل السفر حول بلدان العالم وإرتداء قميص منتخب بلادي ، لقد كنت في إيطاليا لمدة 15 عاماً ، ولكن لم أكن قادراً على مقاومة سحر المنتخب ، ولذا فإنني سأواصل السفر لتقديم مساهماتي في المنتخب ، لا أشعر بالتعب حيال ذلك ، بسبب حبي وشغفي لـ "الآلبيسيلستي" (الأرجنتين) وهذه المشاعر لم تتغير عبر الزمان ، وهذا الشعور أتوقع أنه متواجد لدى اللاعبين ككل، الدافع والحب لا يتغير بغض النظر عما إذا كنت في العشرينيات أو الثلاثينيات من عمرك ..

\* لقد كنت محظوظاً بما فيه الكفاية ، لإنني وصلت إلى المنتخب بسن مبكر جداً ، عندما كنت في بداية الـ 20 ، إستدعاني دانيال باسريلا لمباراة ودية ضد تشيلي في سنتياغو ، بعد أشهر قليلة من إنضمامي لبانفيلد ، وكانت هنالك حملة لإعادة بناء فريق قوي ، بعد خيبة أمل كأس العالم 94 ، في الولايات المتحدة ، والتي كانت بداية النهاية لدييغو ماردونا ، كانت المشاركة بداية رائعة لي ، وإنصرنا بـ 3-0 ، ولكن بربكم ، من كان يتوقع أن مغامرتي ستستمر 15 عاماً ، في الواقع أريد اللعب في نهائيات كأس العالم 2010 ، في جنوب أفريقيا ، سأكون وقتها في الـ 37 من عمري ، وسرى إذا ما سارت الأمور بشكل سلس ، ستكون تلك المشاركة لي ك تضميد الجروح لإني لم أفز ببطولة مع المنتخب..

\* من جهة أخرى ، الإرتياح متوفر لي مع المنتخب الوطني ، لقد كنت قائداً للفريق لسنوات ، وأملك العدد القياسي في عدد المباريات مع المنتخب 129 مباراة (آمل أن يتزايد أكثر فأكثر) ، إذا نظرت إلى قائمة الفريق الإستثنائي "98" ، فستشعر بالقشعريرة ، كونك ستشاهد نجوماً حقيقية فملكها ، لدينا (إيالا ، سيميوني ، روجيري ، ماردونا ، أورتيغا ، باتيستوتا ، باسريلا ..) وأنا فخور جداً بأني لعبت مع هذه السماء ، وبالرغم من إني لعبت عدد قليل من المباريات في الدوري الأرجنتيني، إلا أنني أصبحت رمزاً للكرة الأرجنتينية ، على أي حال ، أود أن تتوج بلادي بكثير من الألقاب ، وأن يذهبوا بعيداً صوب المنصات..

\* مغامرتي الكبرى الأولى مع المنتخب تكللت بالنجاح ، فزنا في سانتياغو ، والعودة إلى يوليو وأغسطس

من عام 1996 عندما عقدت دورة الألعاب الاولمبية في سيدني، مع فريق U-23 ، دربنا باساريلاً آنذاك ، شعرت بالكثير من الارتياح على الرغم من أن الذهب هرب بعيداً عنا ، ولكن ظلت تلك المغامرة في قلبي ، كانت مشاركتي فقط في دورة الألعاب الاولمبية ، وهي المنافسة تجمع الرياضيين من جميع أنحاء العالم معا في جو من الاحتفال والأخوة ، بل هو شعور خاص ، لسنوات عديدة ، كانت الأرجنتين قادرة على الفوز بميدالية ، وبالتحديد منذ عام 1928 عندما فاز المنتخب بالذهب ، وكان متوقع الكثير علينا لأننا كنا الفريق الذي يمكن ان يذهب في الواقع على طول الطريق نحوالذهب ، باساريلاً نظم فريق الشباب ، وفقا للوائح، ولكن يتألف أيضاً على اللاعبين الذين لديهم بعض الخبرة ، كانت تلك الأسماء التي مصيرها ان تصبح العمود الفقري للمنتخب الوطني في المستقبل ، بين زملائي في الفريق ، كان هناك أولئك الذين مثلوا الانتر مثل ديبغو سيميوني، هرنان كريسبو، وماتياس ألميدا ولكن أيضا العديد من الآخرين الذين قد لعبوا في الكالتشيو مثل بوخو لوبيز، سنسيني، ايلالا، وأورتيغا..

\* في ذلك الأولمبياد الكل كان يرشحُ نهائي مُرتقب بين الأرجنتين والبرازيل ، وهو الفريق الذي كان يمثله رونالدو وروبيرتو كارلوس وبيبيتو وجونينو ، ولكن كانت المفاجأة حاضره حينما قضت نيجريا على السيلساو ، بالنسبة لنا ، تجاوزنا البرتغال بـ 2-0 ، بفضل هدفين من الفالدانيتو "كريسبو" لذلك كان النهائي بين نيجريا والأرجنتين ، كان الفريق زاخراً بنجوم المُستقبل ، أنا، ألميدا ، سيميوني ، كريسبو ، على الجانب الآخر كان هنالك نوانكو كانو ، والذي أقي مليوناً ، وأيضاً ويست والذي أتاناً ودائماً ما أثار البهجة لنا وقد كان شخصية أسطورية ، كانت تلك الفترة فترة جيحي سميوني ، لقد كان نهائي مُثير بكل المقاييس ، أخذنا زمام المبادرة بفضل لوبيز ، بعد ذلك سجل التعادل عن طريق بابايارو ، ومن ثم سجل لنا كريسبو من جديد ، وثم عادلوا مرة أخرى ، وبعد ذلك إستمرت المباراة، وقبل نهاية المباراة ، كل الأمور كانت تشير إلى التوجه إلى أشواط إضافية ، ولكن في النهاية سجل أمونيكي هدف أرسلنا إلى المركز الثاني ، والميدالية الفضية ، كان إنجازاً تاريخياً ، حيث أننا حققنا الميدالية الغائبة عن الخزائن منذ سنة 1960 ..

\* لم نكلل بالنجاح في عام 2004 ، أقصد في الكوبا أميركا ، والتي أقيمت في البيرو ، توجهنا في الختام للمنافس الأزلي البرازيل مرة أخرى ، كانت المباراة ملوّنة بالأزرق والأسود ، وتواجهت مرّة أخرى مع زميلي المُقرب والذي كنت دائماً أتبادل المزاح معه ، أنا أتحدّث عن أدريانو ، والذي سجل هدف التعادل بالدقيقة 93 ، لكن بالوقت الذي كنّا نتطّلع به لتحقيق الفوز والحلم الذي طال إنتظاره ، تحول الهدف الذي أحرزه ليتي إلى أكثر من منظور ، بالنسبة لنا كان ضربة قويّة جداً ، وبالنسبة للبرازيل كان سحرياً بما فيه الكفاية ، بدأت قرعة ضربات الجزاء ، وتذكّرت الحظ السيء عام 1997 ضد شالكه ، وكان لي ما توقعت ، البرازيل لم تضيع ولا كره ، ولكن لقطه خوليو سيزار "والذي أصبح من أقرب اصدقائي فيما بعد" ، حينما تصدّى لكرة داليساندرو وسجل لنا فشل ، وتلاشى حلم آخر لم نكن نتوقعه

\* لا شك أن الكوبا أميركا ، والألعاب الأولمبية يمثّلان لحظات مرموقة لأي لاعب ، وأيضاً وبصفة أكبر كأس العالم ، أما الأولومبياد فالجو العام يعكس القيمة الحقيقية للرياضة ، والكوبا أميركا بطولة حساسة جداً ، أما المونديال فهو تتويج لحلم الطفولة ، وذروة مهنة لاعب الكرة ، لقد تحقق هذا الحلم لي ، وأوّل مره كانت في فرنسا 1998 ، لقد كُنْتُ منتشياً ومستعداً لذلك الحلم أتمّ إستعداد ، حيث أنني فزت في فرنسا أيضاً رفقة الإنتر ببطولة كأس الإتحاد الأوروبي ، وكان هذا المونديال الأوّل بدون ماردونا



، وكنا نحن من المرشحين للفوز ، وكانت غالبية الأسماء ممن فازوا بالميدالية الفضية مع إضافة نجوم أخرى ك جابرييل باتيستوتا ، وفيرون (والذين مثلوا الإنتر) كانت بداية هذه المغامرة إيجابية ، فزنا بالثلاث المباريات الأولى ، ضد اليابان ، جمايكا وكرواتيا ، ولكن في دور ال16 خصلنا على منافس شرس ، كلنا تميننا أن لا نقابله ، أتحدث عن إنجلترا ، بعد 12 سنة من هدف ماردونا باليد ، إنها واحدة من المباريات التي لا تنسى في تاريخ كرة القدم ، والآن نحن في مواجهة الخصم البريطاني ، الذكرى ولّت ، وما تبقى هو الحاضر ، ولكن التنافس لا يزال نفسه ، البريطانيون يريدون الثأر لموقعة المكسيك ، ومن جانبنا كانت لإثبات أن ما حصل قبل 12 عاماً ليس صدفة أو حظ ، وبالفعل حدث ما كان متوقع لقد كانت معركة حقيقية ، تقدمنا بواسطة باتيستوتا عن طريق ركلة جزاء ، ومن ثم عادل آلان شيرر بنفس الطريقة ، وبعد ذلك إنطلق مايكل أوين وراوغ ومن ثم سدد ، وهدف ثاني للإنجليز ، وبعد ذلك الحلم يتحقق ، ركلة حرة مباشرة على حافة منطقة الجزاء ، بدلاً من التسديد المباشر فاجأ فيرون الجميع ، مرور الكرة لي ، فجأة وجدت نفسي أمام المرمى ، سيطرت على الكرة بقدمي اليمنى ، وسددت الكرة باليسرى ، ولم يستطع الحارس الوصول إليها ، لقد كان واحد من أهم الأهداف في مسيرتي ، وبالتأكيد لم يكن كههدف ماردونا ، وقتها لم أتذكر مالذي حدث حولي ، قفز الجميع علي ، وأنا كنت مستلقي و أرى ساعة الملعب وتوجد عليها عبارة **GOOOOOOL** أكملنا الشوط الثاني والذي شهد طرد بيكهام ، تمكنت إنجلترا من الصمود ، ووصلنا إلى ركلات الترجيح ، وكررنا الفوز بعد 12 عاماً ، مع هذا الزخم ، توقعنا أننا سنتواجد في النهائي ، بعد ذلك قدمنا أداء متوسط ضد الهولنديين ، ولم نجتازهم ..

\* بعد ذلك وبالتحديد بعد أربع سنوات، وفي كوريا واليابان ، كنا من المرشحين ، ولكن إتضح فيما بعد أننا أسوأ ، وقعنا في مجموعة تسمى مجموعة الموت ، ومرة أخرى سأواجه نيجيريا وإنجلترا ، بدأنا بشكل جيد ضد نيجيريا بالفوز بهدف باتيستوتا ، وفي المباراة الثانية خسرنا من إنجلترا بهدف من ركلة جزاء لبيكهام ، في المباراة الأخيرة كان لابد من الفوز ضد السويد ، ولكن قمنا بالتعادل فقط ، وبعد ذلك عدنا للديار خالين الوفاض ..

\* مكثت أنتظر هذا الشرف لأربع سنوات ولكن فجأة أتتني صفقة بظهر اليد ، ولنكن صادقين ، لم تكن مفاجأة كبيرة ، لأن خوسيه بيكرمان لم يثبت أنه يريدني ، ولكن الحقيقة أتت إسمي لم يكن متواجداً ضمن اللاعبين المستدعين ، برأيي أن تلك الصيف كان حلواً ومر ، كوفئ صبري بإقالة بيكرمان ، حيث ومع عودة باسيلي مغامرتي بدأت مره أخرى .. هدي في الآن هو اللعب (على الأقل) في نهائيات كأس العالم القادمة ، حتى أنسى بعض خيبات الأمل ، الآن هنالك ديبغو ماردونا ، وهو أسطورة لنا كأرجنتينيين ، لكنه أثبت أنه مدرب جيد للغاية ، إنه شخص لطيف جداً وهادئ ، ومدرب يعرف ماذا يريد ، مع ماردونا على مقاعد البدلاء ، وميسي على أرض الملعب ، يمكننا الذهاب بعيداً...



## الفصل الثامن عشر..

### قائد المئوية

\* إختاروا ألوان السماء ، والليل ، هكذا إختيرات ألوان إنتر، ونحن نشكرهم على ذلك ، الإجتماع بمطعم أورولوجيو في يوم 9 مارس 1908 ، لقد كانوا مايّقارب الـ 40 شخصاً آنذاك ، ولكنهم الآن بالملايين ، أسس الإنتر على أسس نبيلة ، وهي ممارسة كرة القدم بإنصاف بين الإيطاليين والأجانب ، مئة سنة من العواطف والمحبة لهذا الكيان العظيم إنها ليلة عظيمة

\* لا أزال أشعر بالقشعريرة غذا تذكرت كلمات النجل الأكبر لجياشينتوفاكيتي في ذلك الحفل ، لا تزال تلك الكلمات محفورة في قلبي ، ولن أنساها أبداً، وستبقى من أعز الذكريات ..

\* شعرت بشعور غريب عندما دخلت مع عظماء الإنتر إلى الميدان لتحية الجماهير ، ووقتها أدركت أن شارة القيادة في واحد من أكبر فرق العالم ك إنتر أمراً خطيراً ، يجب التعامل معه بحذر ، 80 ألف شخص ملأو الملعب لتحيتنا ، كانت ليلة رائعة ، لقد رأيت التاريخ أمامي ، لاعبو الغراندي إنتر ماتزولا وكوسو وغيرهم ،

وكان لي شرف تقديم شخصيا للبابا قميص انتر مع بنديكت الرابع عشر كتب على ظهره. وكانت هذه لحظة عاطفية للغاية لا مثيل لها .

\* كان العام الخاص بالمئوية خاص لإننا كنا قد خضناه وسط ترشيحات الجميع ، الكل كان يرشح إنتر بعد فضيحة الكالتشيوبولي والتي أعادت ترتيب أوراق الكالتشيو المبعثرة ، وكذلك الترشيحات أتت بسبب حسم 8 نقاط من ميلان ، الإنتر عزز تعزيزات زادت من توقعات الجميع بالفوز بالسكوديتو ، أقي الإنتر بأبطال ك إبراهيموفيتش ، وفييرا ، وكريسبو، وماكسويل ، ومايكون ، وبطل العالم جروسو ، لقد كنا نسعى لتحقيق أرقماً قياسية وليس فقط للانتصارات ، وهذا ما حدث فعلاً ، 17 إنتصار متتالي ، 33 مباراة بدون خسارة ، و97 نقطة ، في سينا إقترب الحلم منا ، نحن سنكون أبطال الدوري في حال فوزنا ، وهذا ما حدث ، ركلكتي جزاء ترجمها ماتيراتزي والذي كان نجم الموسم، إحتفالات صاحبه في غرف

الملابس ، رقص ، الشامبانيا والمزح وأصوات الجميع يضحك ، نعم نحن أبطال إيطاليا ، لنستمتع في هذه اللحظات ، إنها الأفضل ، الدومو مكتئبه بال جماهير ، لا مكان حتى للإبرة ، الجماهير تردد إنتر إنتر في كل مكان تستطيع رؤية الفخر على وجوه الأنصار ، لم يكن في المدينة تلك الليلة إلا لونين الأزرق والأسود فقط !

\* لقد كنا أبطالاً رغم ما قيل من النقاد أننا فزنا بكأس الورق المقوى ، بسبب عدم تواجد المنافسة ، أعتقد أننا كنا من بين الأفضل في العالم ، والفوز في الدوري الإيطالي شيء طبيعي ، وهذه حقيقة ملموسة الفريق كان عظيماً من ابراهيموفيتش إلى ستانكوفيتش من فيجو إلى كريسبو من كروز إلى مايكون ومن ماتيراتزي إلى كامبياسو ..

\* في الموسم التالي 2007/2008 ، كنا على رهان بيننا أن نؤكد نظرية إستحقاقنا للسكوديتو، وكان الدوري الإيطالي قوياً من جديد مع صعود جنوى ونابولي ويوفنتوس.

\* هذه المرة، لا محابة ، لا توجد طرق معبده ، وبعد بداية مماثلة جدا في السنة السابقة:انتر كان في حالة فرار ، وجميع الآخرين كانوا يحاولون اللحاق بالركب ، حتى نهاية مارس ، كانت الامور تسير بشكل جيد جداً ، وبعد ذلك سلسلة لا تصدق من الاصابات أبطأت من الرتم قليلاً ، في حين روما فقط كان شعاره لا لليأس ، وكانت المباراة الفاصلة على وجه التحديد واحدة مع الجيلاروسي على استاد سان سيرو في 27 شباط ، وكانت هذه نقطة تحول في فترة من الانحدار لكن تمكنا من البقاء على عرش المنافسة في مباراة مباشرة مع الخصم الرئيسي ، كان واحدا من أعز الذكريات هدف التعادل (1-1) مع حفنة قرب نهاية المباراة ، كانت تسديدة بقدمي على حافة منطقة الجزاء ، وكان شعور نفسه أو أكثر أو أقل الذي في باريس قبل عشر سنوات عندما توجنا بلقب كأس الإتحاد الأوروبي ، ركضت في جميع أنحاء الملعب كالمجنون (لست معتادا أنا أصل إلى مرمى المنافس) وكان هذا الهدف كافياً لإبعاد روما عن المنافسة ، لقد أصبحت أفكر بالفوز بلقب الدوري الايطالي ، على الرغم من أن الطريق الى اللقب كان لا يزال طويل ومضني ، وصلنا إلى خروج المغلوب في دوري الأبطال ضد ليفربول في أيام الاحتفالات بالذكرى المئوية ، إلا أنه لم يكن الفوز حليفنا لقد ندما أيما ندم ، ووجهت ضربة قاصمة الى غرفة خلع الملابس و فورة بعد لقاء الاياب من روبرتو مانشيني ، الذي أعلن للصحافة أنه في نهاية الموسم الحالي سيتترك الإنتر ، في الواقع بمثابة الإشارة إلى نهاية دورة ، ما تبقى لنا هو الدوري وقد أصبح صعباً للغاية ، لم يكن من السهل العثور على تركيز بعد تلك الاحداث ولكن في الشهرين الماضيين ظهرت قوة وشخصية هذه المجموعة ، بدلاً من الغرق ، وأصبحت السفينة أكثر وأكثر قوة ، بين المشاكل والإصابات تمكنا من صد محاولة عودة روما ، وكانت مبارياتنا الأخيرة ليست على مايرام ،الهزيمة في ديربي ثم تعادل على أرضنا مع سيينا في المباراة التي يمكن أن تمنحنا الفوز بلقب الدوري الايطالي حسابيا ، لذلك تم تأجيل كل شيء حتى اليوم الاخير على ملعب التارديني ضد بارما تماما كما في عام 2002 ، وكان العديد يرى شبح 5 مايو ، الكل عدى جماهير الإنتر على استعداد للاحتفال بهزيمتنا من جديد. لكن لحسن الحظ أن التاريخ لا يعيد نفسه دائماً. كان ذلك في يوم ممطر بعد الظهر في مايو، وحدث كل ذلك في الشوط الثاني.انهينا الشوط الاول 0-0 ، في حين روما يحقق الفوز على كاتانيا. حتى مع 45 من نهاية الشوط الأول ونحن لأول مرة في المركز الثاني في الجدول بعد أن سيطرنا على جدول الدوري. بدأت أطياف أخرى متفرقة

أخرى والتي تواجهنا، تحوم فوق الملعب، ولكن في الشوط الثاني، تغيرت القصة. نحن لم نواجه هذا النصف مع أي خوف أو قلق. وكنا أبطال الدوري الإيطالي 0-2، لا يزال لنا: خرج إلى الميدان وكان زلاتان إبراهيموفيتش و في بضع دقائق فقط، وقال كلمته وقضى على البوم والأشباح المحيطة بنا مع هدفين الفوز , تكررت الإحتفالات مجنونة ، وأصبح الجميع يُفكّر بعدم التوقف عن التتويجات...





## الفصل التاسع عشر :

معاً نستطيع ...

\* انا و باولا اباء متبنين لأكثر من مئة و خمسين طفلا ، لكننا ايضا محظوظين لكوننا نملك اطفالنا الخاصين : سول ولدت عام 2005 و شقيقها الاصغر ، اغناسيو ، ولد عام 2008 انها مجرد صدفة بسيطة ، لكن منذ ان ولدا بدأ الانتر بالفوز . عرابيهما بالمعمودية هما ايفان زامورانو و ايفان كوردوبا : صديقين مقربين و اثنين انتيريسنا عظماء . ان تكون أبا فهذا اجمل تجربة في العالم ، والحب تجاه الاطفال هو شيء لا يقدر بثمن ، بعيدا عن اي شيء واي شخص . لقد ملأ أطفالي حياتي و غيروها للأفضل. الان ، بالإضافة للانتر ، انا أيضا الكابتن الخاص بهم . انها مسؤولية اضافية قبلتها بكل سعادة . امل ان اكون مرشدهما ومثالا ، وهذا يعني انه علي في بعض الاحيان قول لا. التأثير و الحب لا يمكن ان يقاس دائما بالهدايا و المداعبات . اريد ان ينمو اطفالي في بيئة صحية ، وان يكون لهما الحرية باختيار كل فرصة . لكن انا ايضا افهم انه في الحياة يجب ان تعاني ايضا من اجل ان تصل لأهدافك

\* لقد علمتني التجربة في الانتر الكثير على مر السنين ، انها مثل العيش في عائلة كبيرة وكما يحدث في العائلة الكبيرة فهناك حالات عدم اتفاق و توترات ، لكن في النهاية ما يهم حقا هو الخير العام . انا فخور بالاحترام الذي كسبته في هذه السنوات ، انه شيء لا يمكن ان تصل اليه في ليلة واحدة . عندما اقوم بشيء خاطيء فهو يكون عن حسن نية . لم اكن ابدا مثل الكمبيوتر ، ولم اضع ابدا مصالحتي الشخصية امام مصلحة الفريق . لان الانتر الان منزلي . " عندما أتيت الى هنا ، كنت طفلا . الان نرى انك اصبحت ناضجا " . اصدقائي باولو فيدوفا ، كلاوديو روسي قالوا هذا لي دائما . افضل اطراء ممكن ان احصل عليه هو عندما لا تتغير الثقة نحوي على مر السنين . بالرغم من التشدد الكبير ، امل ان اكون نفس الشخص الذي ، قبل 15 عاما ، ظهر باحذية رياضية مطوية بحقيبة بلاستيكية . حتى وان حصل شخص ما على شارة الكابتن ، فلا يجب ان ينسى القيم التي نشأ عليها ونضج معها . بالطبع دور الكابتن هو مسؤولية اضافية : الشخص يجب ان يكون دائما حاضرا عندما يكون الفريق بحاجة لمن يرشده في الاوقات الصعبة ، نقطة مرجعية لزملائه الاصغر سنا . انه مبهج ان اعلم انني امثال الاول للآخرين . الشيء الوحيد الذي يؤرقني هو لون الشارة من وقت لآخر . انا اقرر التصميم بالشراكة مع صديقي

فيديريكو انريكييتي رئيس مركز نادي الانتر في ميلانو . عند كل ظهور نقوم بتصميم شارة جديدة .  
التصاميم قريبة جدا لتلك التي تحمل شعار المؤسسة وتلك التي تحتفل بالسجلات القياسية ، مثل اشارة  
الكابتن التي صممتها بعد وصولي الى 600 مباراة مع الانتر : كل الاندية التي واجهتها ، في خطوط صغيرة  
و كبيرة . ايطالية او اجنبية . و بالتأكيد لن انسى تلك المكرسة لجياشينتو فاكييتي ، أستاذي ، التي  
ارتديتها بعد وفاته . " أنت كل شيء . " .... سيبقى جياشينتو دائما كمثال ، على الرغم من انني تخطيته  
بعدد مرات الظهور ، سيبقى رمز الانتر ، و شعار كرة القدم . الكابتن يجب ان يكون قائدا على ارض  
الملعب و خارجها ، بصراحة في مسيرتي ، لا اظن انني تنازعت او اهنت اي خصم او اي احد . لا اريد ان  
اكون كاهنا او شيئا من هذا القبيل لكن هذا في شخصيتي . اللعب ، اقدم روعي ، لكن لا احب الاستفزاز  
او الخداع لاي احد . خلال مسيرتي عانيت من طرد وحيد ، وهو سخي ف عندما اعطى الحكم براسكي  
ثلاث كروت حمراء مرة واحدة ، لي و ل بيبي بيرغومي وفرانشيسكو كولونيسي خلال كأس ايطاليا عام  
1999 . سان سيرو جينتلمان هي المكافأة لهؤلاء اللاعبين الذين يظهرون اللعب النظيف بافضل حالاته  
ومن يلعبون في ميلان . لن افوز ابدا بالكرة الذهبية لكن بالنسبة لي هذه الجائزة تساوي نفس القيمة.

\* ان تكون عادلا لا يعني ان تكون مطواعا ، العزيمة هي شيء اخر . يمكن ان تكون عنيفا و عادلا بنفس  
الوقت . الشعار الذي علمني اياه والدي لم انساه ابدا . ما زلت اريد ان افوز بالكثير ، بعد الكثير من  
الحظ السيء ، يبدو ان العجلات بدأت تدور الى جانبنا . كرة القدم هي عجلة ، لا يجب ان نسقط عندما  
تسير الامور بشكل خاطيء ، ولا يجب ان نتحمس كثيرا عندما نفوز .  
امل ان نفتتح حقبة جديدة مع جوزيه مورينيو ، انه مدرب عظيم ، مُحضر بشكل جيد جدا تقنيا . هو  
يشرح العواقب بشكل واضح جدا وعندما يقول شيئا ما ، فهو ليس ضمن اي ظرف كان . انا اؤمن ان  
الانتر لديه الكثير ليعطي ، وانه عاجلا ام اجلا ، بعد ان سيطرنا على ايطاليا ، سنكون قادرين على فعل  
نفس الشيء في اوروبا . وكما العادة ، سأحاول ان اقدم مساهماتي . لا نية لي بان اصبح مدربا ، هذا  
العمل معقد جدا ، لكن سأكمل مسيرتي كمدير ، واحب ان ابني هذا على الخبرة المكتسبة على مر السنين  
ضمن اصول المنظمة . العمل للانتر هو 360 درجة ، سوف نرى ، لكن في هذه اللحظة ، لا نية لي بتسليم  
احذيتي .

\* عبر البحار ، في ثنايا الفقر ، هناك دائما جيزيلا ، أغوستينا ، مارتين ، نارازينا ، وكل الآخرين الذين  
يعتمدون علي . علينا . ان نكون مدركين من حقيقة انه مع مساعدة الجميع ، بدون استثناء ، هو شيء  
اساسي لتحسين الاشياء الى عالم افضل . ان كنا نريد حقا ، ان كنا نؤمن بالفعل و نجتمع على نفس  
الجانب ، كفريق ، كلنا معا نستطيع ...





## الفصل العشرون والأخير...

موسم للذكرى...

\* الشخص لا يتوقف من التعلم ، ولن يتوقف عن الإستغراب مع الأشياء الجديدة ، حتى ولو كنت في 36 ، عندما تعتقد انك لقد رأيت كل شئ في ملعب كرة القدم ، لقد قلتها سابقاً ، ولكن سوف أقولها مرة أخرى ، الحظ يأتي ويذهب ، هذا الفريق الذي لم يفز بأي شئ ، " النكتة في إيطاليا " . كما وصفنا شخص ما ، في غضون سنوات قليلة أصبحنا واحداً من أقوى الفرق في أوروبا والعالم لقد امنت بذلك دائماً ، حتى عندما يذهب كل شئ إلى الطريق الخطأ ، حتى عندما كانت تحوم حول الوان الفريق لعنة كما بدا . فإن العمل سوف يسدد ، دائماً ، هذا هو شعاري. منذ أن وصلت إلى الإنتر لقد حاولت أن أضعها في التدريبات والممارسة ، لانه يمكن أن تمتلك موهبة مارادونا ولكن أن لا تعرف كيف تطبقها على نفسك ، لا تضعها في عاطفتك أو إلتزامك ، أنت لن تذهب إلى أي مكان ، جهدي ، وإيضاً اولئك من الإدارة وزملائي في هذا العام ، وهو حلم كل لاعب ، الوصول إلى نهاية كل مسابقة ، أن تلعب حتى الرمق الاخير ، والأدريينالين عالية ، من دون لحظة لالتقاط الأنفاس الخاصة بك ، ودائماً على حافة الخطر ، ولكن هذا هو جمال كرة القدم ، وهذه هي المشاعر والعواطف التي تعطي دفعة معنوية قوية لمواصلة القتال وتقديم افضل ما لدينا ..

\* مع البرتغالي جوزيه مورينهو ، كانت بداية لدورة جديدة ، فبعد الفوز بلقب الدوري الإيطالي لعام 2009 ، والرابعة على التوالي لي ، اصبح الفريق أكثر نضجاً ، ولكن كل واحد من الرئيس إلى مديراالمعدات أراد المزيد ، كوننا الاقوى في إيطاليا لم يكن كافياً ، أردنا أن نثبت للعالم - وبشكل خاص أنفسنا - أن هذا الفريق لديه كل الأشياء الصغيرة لكي يصبح عظيماً ، لم يكن هاجس ، بل هو مجرد حلم ، حلم بنيناه يوماً بعد يوم ، مع مساعدة كل فرد من المجموعة ، فقط في كرة القدم ، مع نقاط قوة الفريق والتضحية الذاتية ، التي تمكنا أن نطورها ، لأنه بالإضافة إلى التضحيات وكل التدريبات والسفر والتوترات هناك جائزة بالإننتظار ، أن تكون جائزة مكتوبة و يجب ان تذكر إلى الأبد في التاريخ.

\* بالنسبة للكثير منا - وانا منهم - كانت هذه هي الفرصة الاخيرة ، نحن لن نكون أصغر سنًا بعد الان وبالرغم من أن الناس يعتقدون أنني رجل إلكتروني ، ولكن يجب أن نكون واقعيين : إثنان ، ثلاثة أو ربما أربع سنوات أخرى ، وبعدها لا بد لي من الاعتزال ، والإستسلام لفكرة أن أعلق خذائي ، ومع ذلك لا أهتم للعمر ، وبقوة أعتقدنا بأنه حلمنا ، وبالفعل في ذلك الصيف خلال المعسكر التدريبي ادرکنا انه سوف يكون عامًا مشهودًا ، على الرغم من رحيل السويدي زلاتان ابراهيموفيتش أفضل لاعب لدينا ، وتمكن النادي من تشكيل فريق اقوى واقوى ، ولقد وصل أبطال آخرون ، كثيرون : ميليتو ، شنيدر ، إيتو ، لوسيو ، ثياغو موتا وبانديف والعديد من اللاعبين الجدد ولكن مع هدف واحد وضعناه في الاعتبار : وهو الوصول إلى النهاية ، في كل بطولة ومناسبة ، من دون أن نفضل بطولة على الأخرى ، الجميع ، من شخص إلى آخر ، كلنا أردنا أن نحقق هذا الهدف المشترك ، واسلوب لعبنا تغير تمامًا ، وأصبحنا أكثر حركية وأكثر تقنية ، ومع المزيد من الأسلحة الهجومية ، والرضا الأول قد وصل ، نتيجة ال4-0 في الديربي في أغسطس ، تلك النتيجة أعطتنا القوة وعلمنا أننا نزال الأقوى ، وفي الفوز الأول في دوري الأبطال ، في نقطة ما في الموسم ، لقد وصلنا إلى درجة أننا لا نقهر تمامًا ، وكان ذلك أقوى إنتر لقد لعبت له منذ أي وقت مضى يمكنني ان أقول ذلك بدون أي تشكيك . وكان هناك أبطال كانوا جاهزين للتضحية من أجل إسم الفريق والمجموعة ، لكي يصبحوا اظهرة في الخلف من أجل مصلحة الفريق ، وأنا ، كما هي العادة مع الكثير من السرور لقد لعبت في كل مكان ، ظهير إيمن ، ظهير إيسر ، وسط مدافع علاهب خط وسط ، مع أدوار عديدة ومختلفة ولكن الهدف واحد وهو أن اكون مفيداً للفريق . وفي تلك السنة تجاوزت حاجز ال500 مباراة مع الفريق في دوري الدرجة الاولى الإيطالي ولكن للأسف توقف رقمي القياسي لـ 137 مباراة متتالية بسبب حصولي على أكثر من بطاقة صفراء ، يوم واحد من الراحة ، لقد فكرت ، أنني أستحق أكثر من ذلك بكثير.

\* وكانت نقطة التحول في هذا الموسم هي المباراة ضد تشلسي في لندن ، لإياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا ، كنا في حاجة للتعادل 0 - 0 للتأهل ، ولكن البقاء في حالة الدفاع لمدة 90 دقيقة سوف يكون امر خطراً للغاية ، لذلك لقد لعبنا مباراة مفتوحة ، بدون خوف ، واثقين من قوتنا ، ولقد نجحنا ، بعد أربعة سنوات من الخروج من دور الستة عشر ، لقد كسرنا ذلك من خلال الفوز على أرض واحد من أفضل فرق القارة ومنذ ذلك الحين واصلنا الطيران نحو النهاية ، ونحن لم نقدم شئ بعد ، وفقط أولئك الذين يفهمون مدى صعوبة الحفاظ على التركيز العالي من دون امكانية الوقوع في خطأ في أي مكان وفي أي مسابقة ، فقط الإنتر من بقى في جميع المسابقات ، وفي منافسة مثيرة مع روما في الدوري حتى الجولة الأخيرة ، وفزنا بكأس إيطاليا على حساب الجيلاروسي نفسه ومن ثم دوري أبطال أوروبا مع مباريات ملحمة وسحرية مع برشلونة ثم في النهائي ضد بايرن ميونخ في مدريد ، حيث كان آخر نهائي قبل 38 عاماً ، النهائي الذي دائماً حلمت أن أعبه عندما كنت طفلاً..



وكان الباقي للتاريخ..

وإذا كان بين الفوز والخسارة فرق كبير ، أعتقد أن أهم شئ يجب ان تفعله دائماً هو أن تقوم بافضل ما لديك حتى النهاية ، لا تستسلم أبداً..

وأنا متأكد أن أطفالي من الجانب الاخر من المحيط يفكرون بنفس الشئ..